فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2013/1/19 العدد: 2744

الخبر الرئيسي

نتنياهو: لستُ ممن يتكرمون بتنازلات ولم أقتلع أي مستوطنة والفلسطينيون يطرحون شرطا للمفاوضات لا يمكن قبوله

... ص 4

أبرز العناوين

سورية: 16 شهيداً فلسطينيًا غالبيتهم قضوا جراء انفجار استهدف مسجدًا في مخيم درعا
عباس يدعو "إسرائيل" لعدم تفويت فرصة تحقيق السلام
هنية يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه فلسطينيي سورية
الرشق ينفي تصريحات نُسبت إليه بشأن تشكيل حكومة رئيسها ووزرائها جميعهم من المستقلين
زحالقة في جامعة تل أبيب: شعار "دولتان لشعبين" اعتراف ضمني بيهودية الدولة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يدعو "إسرائيل" لعدم تفويت فرصة تحقيق السلام 5
3. هنية يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه فلسطينيي سورية 5
4. فياض: الخليل بحرمها كالقدس بأقصاها وقيامتها 6
5. عريقات: لا ذرائع لـ "إسرائيل" بعد تشكيل ادارة أوباما هذا الأسبوع 7
6. شعث: متمسكون باستراتيجيتنا في غياب المفاوضات 7
7. رام الله: وفد أممي يطلع على الأوضاع المأساوية للأطفال الأسرى 8
8. مشير المصري يدعو لبنان والأردن والسلطة لتحمل مسؤولياتهم تجاه فلسطينيي سوريا 8
9. "الداخلية" في غزة: ظاهرة عملاء الاحتلال بغزة ستنتهي العام الحالي 9
10. منظمة التحرير تدين استهداف المدنيين بسوريا 9
11. الضفة: اتفاق ينهي أزمة "بلاطة" بتسليم المسلحين سلاحهم للأجهزة الأمنية 10
12. الفلسطينيون يراقبون الانتخابات الإسرائيلية 10

المقاومة:

13. الرشق ينفي تصريحات نُسبت إليه بشأن تشكيل حكومة رئيسها ووزرائها جميعهم من المستقلين 11
14. فتح: اتفاق المصالحة الرد الأمثل لمواجهة الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" والولايات المتحدة 12
15. الجبهة الشعبية وحزب الشعب يرحبان بما تم الاتفاق عليه في القاهرة بين فتح وحماس 13
16. برهوم: التنافس الإسرائيلي هو التنافس على الدم الفلسطيني وعلى توسيع الاستيطان والتهجير 13
17. اشتية: فوز نتنياهو خبر سيء للفلسطينيين وللإسرائيليين لأنه سيقود إلى عزلة "إسرائيل" دولياً 13
18. أبو ليلى: "الكرامة" و"باب الشمس" تأكيد على تمسك شعبنا بحقه بالمقاومة حتى الحرية والاستقلال 14

الكيان الإسرائيلي:

19. زحالقة في جامعة تل أبيب: شعار "دولتان لشعبين" اعتراف ضمني بيهودية الدولة 14
20. "إسرائيل": الكتل الانتخابية تدعو إلى تأليف حكومة طوارئ لمعالجة الأزمة الاقتصادية 15
21. تقرير: هموم الإسرائيليين في انتخابات الكنيست 15
22. تكتل نتنياهو يتصدّر الاستطلاعات رغم تقلص الفجوة بين اليمين واليسار 17
23. فلسطينيو 1948 و"تسهيلات" ثمنها الخدمة في الجيش الإسرائيلي 17
24. "إسرائيل" تضع خططاً لاستدعاء جنود الاحتياط المقيمين في بريطانيا 18
25. نائب إسرائيلي: أوضاع اليهود أثناء دخولهم إلى "الأقصى" أصبحت لا تطاق والأذان مصدر إزعاج 18
26. يهود متطرفون يرهبون الإسرائيليين بأذان الفجر 19
27. "إسرائيل" تعترف بإقامة مستعمرة على أراض لبنانية محتلة 19

الأرض، الشعب:

28. سورية: 16 شهيداً فلسطينيًا غالبيتهم قضوا جراء انفجار استهدف مسجدًا في مخيم درعا 20
29. الاحتلال يقتحم قرية "باب الكرامة" بعد إقامتها على أراضي قرية "بيت إكسا" تمهيداً لهدمها 20

30. الضفة:الاحتلال يقمع المسيرات المناهضة للاستيطان وجدار الفصل وإصابة العشرات بالاختناق 22
31. وزارة شؤون الأسرى: توتر في سجن "عوفر" بعد نقل الاحتلال 37 أسيراً 22
32. رائد صلاح: الربيع العربي وصحوة الشعوب ستنصر "الأقصى" وتصريحات قادة "إسرائيل" إلى زوال 23
33. الشيخ عكرمة صبري يحرّم الحصول على "الجنسية الإسرائيلية" 23
34. "راصد" تدعو عباس لإنقاذ الفلسطينيين المحتجزين في السجون العراقية 24
35. "هآرتس": 25% من فلسطينيي 48 سيُصوتون للأحزاب الصهيونيّة و50% سيُقاطعون الانتخابات 24

اقتصاد:
36. مزارعو الزهور في "إسرائيل" وغزة يتفقون على التصدير المشترك لأوروبا 25

ثقافة:
37. كتاب "الأحزاب العربيّة اختارت الكنيست خيارا مركزيا لنضالها السياسي" لمركز الدراسات المعاصرة 25

لبنان:
38. سليمان: ما لم تنشأ الدولة الفلسطينية فإن الديموقراطية لن تستقر في المحيط العربي 26
39. العميد إلياس حنا: "إسرائيل" هي الأكثر قلقاً من التحولات في الشرق الأوسط 26

عربي، إسلامي:
40. سفير مصر لدى السلطة: لدينا محادثات مع "إسرائيل" بشأن الأسرى المضربين عن الطعام 26
41. وفد من الأقباط المصريين يصل غزة 27
42. "اليوم السابع": منفذي حادث شمال سيناء العام الماضي هم عناصر جهادية تنتمي لقطاع غزة 27

دولي:
43. بلغاريا تبلغ "إسرائيل": حزب الله مسؤول عن عملية بورغاس 27
44. "الأونروا" تدين استشهاد 12 لاجئ فلسطيني في ريف دمشق 28
45. دراسة أميركية: أصول يهود أوروبا لا تعود لفلسطين 28

مختارات:
46. ماذا يفعل الأتراك في الصومال؟ حج ... أم يبيعون السبح؟... جمال خاشقجي 28

تقارير:
47. الانتخابات الأردنية: ركود في المخيمات الفلسطينية 30

حوارات ومقالات:
48. مبادرة أوروبية جديدة .. هل يصلح العطار؟!... عريب الرنتاوي 33

49. "إسرائيل": العد التنازلي للانتخابات ارتباك وسباق على دخول الحكومة... حلمي موسى 35
50. أوهام "إسرائيل" الديمغرافية... برهوم جرايسي 36
51. الانتخابات الإسرائيلية والعلاقات مع تركيا... محمد نور الدين 37

كاريكاتير: 39

***

1. نتنياهو: لستُ ممن يتكرمون بتنازلات ولم أقتلع أي مستوطنة والفلسطينيون يطرحون شرطا للمفاوضات لا يمكن قبوله

نشرت **الحياة، لندن، 2013/1/19** نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اختار أن يوجه كلمته الأخيرة في المعركة الانتخابية التي تنتهي اليوم، إلى مئات آلاف المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأنصارهم داخل "إسرائيل"، وقال نتنياهو لجريدة معاريف إنه لا ينتظر من أحد أن يلقنه دروساً في ما يتعلق بدعم الاستيطان، "وقد ولّت أيام اقتلعت الجرّافات الضخمة اليهود من بيوتهم... لستُ ممن يتكرمون بتنازلات، وسجلّي يثبت ذلك... لم أقتلع أي مستوطنة، بل أقمنا في مستوطنة آريئيل الجامعة الأولى في المناطق (المحتلة)". وتابع خاطباً ود المستوطنين أنه ما زال يدرس تطبيق التقرير الذي قدمه القاضي المتقاعد إدموند ليفي الذي خلص إلى الاستنتاج بأن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 "ليست محتلة"، وأنه بإمكان "إسرائيل" البناء فيها، كما يجوز إضفاء الشرعية على جميع البؤر الاستيطانية "غير القانونية" فيها. واعتبر أن العملية العسكرية الأخيرة على قطاع غزة (عمود سحاب) "حققت أهدافها المحددة"، واصفاً احتمال اضطرار "إسرائيل" إلى شن عملية أخرى بأنه "لا يزال كبيراً".

وأضاف أن قدرته على إدارة دفة الأمور "متعلقة بشكل مباشر بقوة الحزب الذي يقف ورائي، وكلما كان أصغر هكذا تكون قدرتي على صد الضغوط... واليوم أيضاً نحن بحاجة إلى أن يكون حزبنا قوياً ليتمكن من صد أي ضغوط في المستقبل أيضاً". وأعرب عن ثقته بأنه سيشكل الحكومة المقبلة، وقال إن "المسألة ليست إذا ما كنا سنفوز في الانتخابات، إنما كم عدد الأيدي التي ستكون حول المقود الذي يقود المركبة بعد الانتخابات؟... وهل تكون هذه الأيادي قوية وثابتة... لأن كثرة الأيادي تتسبب في العادة في دهورة المركبة". وذكّر المستوطنين بأن بعثرة الأصوات على أحزاب صغيرة أضعفت "ليكود" في مرتين (عامي 1992 و1999) وتسببت في خسارة اليمين الحكم.

وتطرق نتنياهو إلى اتفاق السلام بين مصر و"إسرائيل" واعتبر أنه ينطوي على أهمية كبيرة. وأضاف أن التطورات في سورية تؤكد أن انهيار النظام هناك وشيك، محذراً من مخاطر انتقال الأسلحة الكيماوية السورية إلى يد "عناصر إرهابية".

على صلة، نقلت جريدة هآرتس عن نتنياهو قوله في أحاديث مغلقة، إن الحكومة التي سيشكلها بعد الانتخابات ستتحلى بـ"المسؤولية الاقتصادية"، وتعمل على خفض غلاء المعيشة والسكن، وستدير عملية سياسية مع الفلسطينيين "بشكل مسؤول وواعٍ". كما أنها ستسعى إلى ضمان "المساواة في تحمل الأعباء"، في إشارة إلى تأييده فرض الخدمة العسكرية على اليهود المتزمتين دينياً (الحريديم)، "وستحافظ على عظمة إسرائيل العسكرية".

وأضافت **الغد، عمّان، 2013/1/19** نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرايسي، أن نتنياهو قال، بشأن احتمال أن يصرح ثانية بقبوله مبدأ قيام دولة فلسطينية: "قبل كل شيء، لا يريد أحد دولة ثنائية القومية. أنا لا أريد أن أضم لدولة إسرائيل مليون ونصف مليون أو مليوني عربي فلسطيني. توجد أمور مشتركة مع الأحزاب الأخرى (يقصد اليمين)، ولكن في هذا الموضوع موقفي واضح". وعن احتمال استئناف المفاوضات قال نتنياهو، "أنا واقعي. الفلسطينيون يطرحون شرطا للدخول إلى المفاوضات لا يمكن قبوله. وبالمقابل، عندي شروط إنهاء. مطالبهم في الدخول غير مقبولة من جانبي. ومطالبي للإنهاء غير مقبولة من جانبهم. هذا هو الواقع الحقيقي. كل واحد يفهم هذا. أنا لا أرى بين قادة الأحزاب حولي أحداً يمكنه أن يدعي أنه سيدير الأمور بذات المسؤولية وذات التجربة".

وتابع نتنياهو قائلاً، "عندما نأتي إلى السلطة الفلسطينية ونقول: استنكروا ليس فقط أساليب حماس بل وميثاق حماس واعترفوا بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي، فإنهم غير مستعدين لعمل ذلك. هم غير مستعدين لوضع حد للنزاع وغير مستعدين للاعتراف بدولة يهودية بأي حدود. هذه هي المشكلة. على هذه الحقيقة البسيطة يتعين علينا أن نعود لنكررها في المحافل الدولية، مثلما فعلت".

وقال نتنياهو إنه يعرف كيف يصد الضغوط الدولية في حال وجدت، بهدف استئناف المفاوضات، وقال، عن الحلبة الدولية، "الانبطاح ليس سياسة. ولكننا في نفس الوقت أثبتنا أننا قادرون على السير في ظروف غير بسيطة. صمدنا أمام ضغوط هائلة وسنواجه ذلك أيضاً. مواطنو إسرائيل سيقررون من يمكنه أن يقود إسرائيل في هذه الظروف الدولية".

2. عباس يدعو "إسرائيل" لعدم تفويت فرصة تحقيق السلام

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/1/18**، بيت لحم، أن رئيس دولة فلسطين محمود عباس، دعا إسرائيل إلى عدم تفويت فرصة تحقيق السلام وتضييعها، 'لكي نصل إلى السلام'. جاء ذلك خلال حفل الاستقبال الذي أقامته الطائفة الأرمنية، مساء اليوم الجمعة، في دير الأرمن بمدينة بيت لحم، لمناسبة أعياد الميلاد المجيدة وفق التقويم الأرمني.

وقال: 'ندعو جيراننا (الإسرائيليين) إلى عدم تفويت فرصة تحقيق السلام وألا يضيعوها، لكي نصل إلى السلام، نحن نناضل بالطرق الدبلوماسية والقانونية وشعبنا يناضل من خلال المقاومة الشعبية السلمية دون عنف، نحن أصحاب حق نريد أن نحصل عليه وأملنا أن يكون عام 2013 عاما مباركا لكل شعوب المنطقة، وخاصة أصدقاؤنا الأرمن في كل العالم وفي فلسطين خاصة'.

وتابع: 'جئناكم اليوم لنقول لكم عيد ميلاد سعيد وسنة سعيدة للشعب الأرمني في كل مكان وبالذات الأرمن في الأرض الفلسطينية الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني'، مضيفا أن 'عيد ميلاد سيدنا المسيح هو عيدنا جميعا ونرجو من الله أن يكون العام المقبل عام السلام لكل شعوب الأرض، وأن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل، فنحن نريد حياة سلام واستقرار مع الإسرائيليين'. وقال: 'عند قيام الدولة الفلسطينية لن يكون هناك سلام فقط بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، بل بين إسرائيل وجميع الدول العربية والإسلامية'.

وأضافت **عكاظ، جدة، 2013/1/19**، من جدة عن مراسلها فهيم الحامد، أن الرئيس الفلسطيني، أكد في تصريحات لـ«عكاظ»، على الأهمية القصوى التي تكتسبها القمة الاقتصادية والتنموية العربية الثالثة التي تعقد في الرياض الاثنين القادم برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نظرا للظروف

الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية والتي تتطلب تنسيقا عربيا لتوحيد الجهود الاقتصادية والاستثمارية ووضع الخطط الاستراتيجية لتعزيز التكامل الاقتصادي بيم الدول العربية، موضحا أن قمة الرياض الاقتصادية التنموية ستكون فرصة هامة لبحث إقامة مشروعات عربية مشتركة تلبي طموحات الشعوب وتسهم في تحقيق التنمية في الدول العربية.

وحث الدول العربية بضرورة مساعدة السلطة الفلسطينية لمواجهة أزمتها المالية الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظل حصار اقتصادي، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يعول على دعم الأشقاء العرب وتقديم المساعدات له لأن الفلسطيني بحاجة إلى الثبات ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي. كما طالب الدول العربية بالوفاء بالتزاماتهم المالية للسلطة لكي تستطيع مواجهة الأزمة الاقتصادية.

وأضاف أن هناك جملة من المشروعات العربية الاقتصادية المعروضة على جدول أعمال القمة، والتي نأمل أن تلبي طموحات وتطلعات الشعوب العربية وتكون كفيلة بتفعيل العلاقات العربية ـ العربية في المجالات الاقتصادية والتجارية. وزاد: «الدول العربية محتاجة إلى فكر استراتيجي جديد لتطوير العمل العربي الاقتصادي المشترك»، وسيرأس الرئيس الفلسطيني وفد بلاده في القمة الاقتصادية العربية التي تستمر يومين في الرياض.

3. هنية يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه فلسطينيي سورية

غزة (فلسطين): طالب إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، المجتمع الدولي والدول العربية والقيادات الفلسطينية بتحمل مسؤوليتهم تجاه الفلسطينيين في المخيمات السورية، "وما تتعرض له من مجازر على يد النظام السوري".

وشدد هنية في تصريح له عقب صلاة الجمعة على ضرورة رفع اليد وعدم زج بالفلسطينيين في أتون الخلافات السورية. وقال:"الدم الفلسطيني ليس رخيصا، وهذا شعب عظيم ومجاهد". وطالب هنية بحماية أبناء الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك، مشيرًا إلى وجود قرابة ألف شهيد فلسطيني، كما طالب بوقف نزيف الدم الفلسطيني والسوري.

من جهة أخرى؛ أكد رئيس الوزراء الفلسطيني في غزة أن حكومته وحركة "حماس" لديهما الاستعداد الكامل لدفع استحقاقات المصالحة الفلسطينية. وقال: "كل الأخبار التي ترد من القاهرة مطمئنة ومبشرة، وهناك نوايا جدية لتدشين مرحلة جديدة لأبناء الشعب الفلسطيني لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة".

وأضاف: "نحن في الحكومة وفي الحركة لدينا الاستعداد الكامل لدفع استحقاقات المصالحة، التي بدأنا بها منذ فترة لخلق مناخات ايجابية وداعمة ومساندة للمصالحة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/1/18

4. فياض: الخليل بحرمها كالقدس بأقصاها وقيامتها

الخليل – الحياة الجديدة: قال رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض إن «الخليل بحرمها الإبراهيمي الشريف وبلدتها القديمة لأهلها، هي كالقدس بأقصاها وقيامتها وبلدتها القديمة، جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين».

جاءت تصريحات رئيس الوزراء للصحفيين بعد تأديته صلاة الجمعة في الحرم الإبراهيمي الشريف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/19

5. عريقات: لا ذرائع لـ "إسرائيل" بعد تشكيل ادارة أوباما هذا الأسبوع

أريحا – الحياة الجديدة: أكد الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، أن هذا الأسبوع سيشهد اسدال الستار على ذريعة تشكيل إدارة أميركية جديدة، وانتخابات إسرائيل البرلمانية. وشدد عريقات خلال لقاءه مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة روبرت سيري، والقنصل البريطاني العام فنست فين، كلا على حدة.

وقال ان استمرار البحث عن الذرائع والمبررات لعدم إلزام الحكومة الإسرائيلية بقبول مبدأ الدولتين على حدود 1967، والانسحاب من جميع الأراضي المحتلة وبما فيها القدس الشرقية المحتلة، بات يعتبر مدخلاً لاستمرار الاملاءات والمستوطنات وفرض الحقائق على الأرض.

وأضاف عريقات، أن استراتيجية الحكومة الإسرائيلية تتمثل باستمرار الوضع على ما هو عليه أي احتلال دون كلفة، وسلطة فلسطينية دون سلطة، وإلقاء مسؤولية قطاع غزة على جمهورية مصر العربية، وبعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2012/11/29، أصبح استمرار ذلك غير ممكن فإما أن تكون المعادلة قائمة على أساس انسحاب إسرائيل عبر جدول زمني متفق عليه ورعاية دولية مناسبة، وإما أن تكون دولة إسرائيل (سلطة احتلال) تحت طائلة المساءلة والمحاسبة حسب القانون الدولي، ولا يمكن الحديث عن أي خيارات أخرى، فالوقت الآن يتطلب الحسم في كل القضايا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/19

6. شعث: متمسكون باستراتيجيتنا في غياب المفاوضات

عبد الرؤوف ارناؤوط: عشية الانتخابات الإسرائيلية المقررة الثلاثاء، أكد مسؤولون فلسطينيون لـ"الأيام" على أن المطلوب هو حكومة إسرائيلية توقف الاستيطان على الأراضي الفلسطينية، وتقبل دولة فلسطينية على حدود 1967، طبقاً لقرار الأمم المتحدة، ولكن وإن كانوا استبعدوا أن تفضي الانتخابات إلى هذه النتيجة فإنهم شددوا على أن على المجتمع التحرك بجدية بعد الانتخابات.

وقال نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، لـ"الأيام": الانتخابات الإسرائيلية هي شأن إسرائيلي ولكن ما يهمنا هو وجود حكومة في إسرائيل تقبل بحل الدولتين وبسلام حقيقي وجدي وتوقف الاستيطان وتقبل بالقرار الذي صدر أخيراً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، وبدون ذلك تصبح أي جهود بلا معنى فلا بد من التزام إسرائيل بهذه القواعد التي عليها إجماع دولي الآن.

ومن جهته فقد قال الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، لـ"الأيام": هناك نظام إسرائيلي يشعر بأن بإمكانه أن يفعل ما يريد فهو يصادر الأرض ويستوطن عليها ويهود القدس ويلغي مكونات اتفاق أوسلو، وأضاف: في حال لم تتوفر متطلبات عملية سلام جادة تقود ضمن فترة زمنية محددة، 6 أشهر، إلى اتفاق فإنه لا سبيل أمامنا سوى الاستمرار بالإستراتيجية الحالية وهي من 4 عناصر، أولاً: السعي بشكل حثيث لتحقيق الوحدة الوطنية، وثانياً: الحراك على الصعيد الدولي والمؤسسات الدولية، وثالثاً: المقاومة الشعبية السلمية، وهناك أنواع جديدة من النضال الشعبي خاصة بعد أن فتحت "باب الشمس" أبواباً جديدة للإبداع الشعبي في مجابهة الاستيطان الإسرائيلي، ورابعاً: السعي من أجل دور عربي ضاغط على الولايات المتحدة الأميركية للضغط على إسرائيل وأيضاً يدعمنا مالياً لمواجهة العقوبات الاسرائيلية والأميركية.

الأيام، رام الله، 2013/1/19

7. رام الله: وفد أممي يطلع على الأوضاع المأساوية للأطفال الأسرى

رام الله . "الأيام": اطلع وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع، أمس، وفداً من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" على الأوضاع المأساوية والصعبة التي يعيشها الأطفال خلال الاعتقال والاستجواب والاحتجاز في سجون الاحتلال. وأكد قراقع أن حالات الاعتقال للأطفال ارتفعت من 700 حالة عام 2011 إلى 900 عام 2012، وان 90% من الأطفال تعرضوا للتعذيب والتنكيل، وان محاكم الاحتلال قبلت اعترافات انتزعت تحت الضغط والتهديد.

وقال: إن ممارسات لا أخلاقية وشاذة مورست ضد الأطفال الأسرى خلال اعتقالهم واستجوابهم على يد جنود الاحتلال والمحققين، وان ظاهرة استجواب الأطفال في مستوطنات تصاعدت في الآونة الأخيرة، مطالباً بحماية الطفولة الفلسطينية وإلزام إسرائيل باحترام اتفاقية حقوق الطفل والحقوق الأساسية للأطفال وفق القانون الدولي الإنساني.

بدوره، أوضح الوفد الاممي، الذي تسلم رسالة مفصلة عن واقع الأطفال الأسرى من قراقع، انه التقى مع الجانب الإسرائيلي بخصوص اعتقال الأطفال وظروفهم الصعبة، وأنهم استنكروا بشدة ما يجري ضد الأطفال، مطالبين بتطبيق الحماية القانونية والإنسانية لهم.

وبين وارجو أن الوفد زار عددا من الأطفال في سجون الاحتلال، وأنهم يتابعون مع الجانب الإسرائيلي كل القضايا المتعلقة بالأطفال الأسرى من منطلق الإفراج عنهم وإلزام إسرائيل باحترام حقوقهم الأساسية». وقال: «نعمل من اجل تغييرات أساسية على الأرض من خلال الضغط على الجانب الإسرائيلي باحترام حقوق الأطفال الأسرى، وأننا بصدد التأثير على تغيير نظام العدالة الإسرائيلي في التعامل مع الأطفال».

الأيام، رام الله، 2013/1/19

8. مشير المصري يدعو لبنان والأردن والسلطة لتحمل مسؤولياتهم تجاه فلسطينيي سوريا

جباليا– جمال غيث: دعا النائب عن كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية مشير المصري، إلى تحييد اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم في سوريا، عن الأزمة الداخلية الجارية، بأسرع وقت ممكن. واستنكر المصري، خلال مسيرة جماهيرية حاشدة دعت لها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في مخيم جباليا شمال قطاع غزة بعد صلاة الجمعة من مسجد الخلفاء الراشدين، اليوم، لمساندة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، بسبب المجازر التي يتعرض لها الشعبان السوري والفلسطيني، مؤكدًا الوقوف إلى جانب شعبنا في وجه كل ما يتعرض له داخل المخيمات الفلسطينية هناك.

وقال المصري: "نقف اليوم لنؤكد أننا مع إخواننا في سوريا، ها هي غزة اليوم تنتفض وتثأر لإخواننا في سوريا الذين تسيل دماؤهم في المخيمات الفلسطينية".

وتابع: "آن الأوان لأن تتوقف هذه المجازة والاغتيالات والقصف ضد المخيمات الفلسطينية"، مبينًا أن الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي وحركة "حماس" دعوا إلى تحييد جميع الفلسطينيين من أبناء شعبنا الصراعات وتجنيب المخيمات الفلسطينية ، وأن يكون الفلسطينيون بعيدين عن المخيمات والصراعات في سوريا.

ونوه إلى أنه لم تتم الاستجابة لكافة المطالب والدعوات التي دعت النظام السوري لتحييد أبناء الشعب الفلسطيني عن الصراعات الداخلية والتي كان آخرها أمس، باستهداف المخيمات الفلسطينية والتي راح ضحيتها 12 لاجئًا فلسطينيًا، وإصابة ما يزيد عن 20 آخرين.

كما دعا النائب المصري الدول التي فر إليها بعض الفلسطينيين مثل الأردن ولبنان، لاستضافتهم في محنتهم حتي لا يبقوا تحت القصف. وطالب النائب المصري، القيادتين الأردنية واللبنانية بتحمل مسئولياتها واستضافة اللاجئين الفلسطينيين والفارين من القتل والموت، وإيجاد مراكز إيواء كريمة لهم في ظل موجات البرد والمعاناة التي يتعرضون لها.

وتابع: "استقبلت المخيمات اللبنانية آلاف عائلات وأسر اللاجئين الفلسطينيين في البقاع والجليل.. فكلنا نعلم المعاناة التي يعيشها أبناؤنا هناك بل وزادت بعد استقبالهم لآلاف الأسر الفلسطينية المشردة". كما دعا المصري، كافة الأطراف الفلسطينية والسلطة ومنظمة التحرير؛ لتقديم يد العون والمساعدة للمشردين في لبنان والأردن وسوريا، مشيرًا إلى أن حركته قدمت مبلغًا من المال للفارين في لبنان.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

9. "الداخلية" في غزة: ظاهرة عملاء الاحتلال بغزة ستنتهي العام الحالي

عدَّ المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني الرائد إسلام شهوان عام 2013 الجاري عاماً لإنهاء ظاهرة العملاء في قطاع غزة، مبيناً أن التخابر مع الاحتلال سينتهي قريباً. وقال الرائد شهوان في تصريح صحفي، اليوم : إن "الأجهزة الأمنية التابعة للوزارة دائما في حالة صراع خفي مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية لمحاربة ظاهرة العملاء". وقال: "الأجهزة الأمنية كشفت خلال الحرب الأخيرة عددا من العملاء من خلال رصد تحركات بعض المشبوهين في المناطق التي تعرضت للقصف ومن خلال استخدامهم لوسائل تقنية". ولفت الرائد شهوان إلى أن أحد أوجه "الصراع الخفي" كانت من خلال "استخدام أجهزة الاستخبارات الصهيونية لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف إسقاط مزيد من الشبان في العمالة".

وحول استهداف أجهزة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الطبقة الفقيرة من المواطنين الفلسطينيين والمقاومين من أصحاب الدخل المتدني، كشف شهوان أن الأجهزة الأمنية "اعتقلت عملاء من الطبقة المتعلمة ومن ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي الراقي (المرتفع)". حسب وصفه.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

10. منظمة التحرير تدين استهداف المدنيين بسوريا

دان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد، استهداف وقتل المدنيين والأطفال الفلسطينيين في مخيم اليرموك ومنطقة الحسينية، ودعا إلى تحرك سياسي فلسطيني عاجل مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية المعنية من أجل ضمان وقف نزيف الدم الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في سورية.

وقال خالد في تصريح صحفي، اليوم، إن منظمة التحرير بجميع فصائلها قد دعت منذ البداية إلى تحييد المخيمات الفلسطينية عن الأحداث الجارية في سورية والابتعاد عن زجها في الصراع الدائر وإلى سحب المسلحين من المخيمات وخاصة مخيم اليرموك وإلى احترام الدور والمكانة ، التي اضطلعت بها هذه المخيمات كمناطق آمنة لأولئك المدنيين.

كما طالب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بدور فعال بحكم ولايتها ومسؤولياتها الأممية لضمان احترام أمن وسلامة المواطنين الفلسطينيين في اليرموك وغيره من المخيمات وإلى بذل جهد أكبر من أجل وصول المعونات والمساعدات الغذائية والدوائية للتخفيف عن اللاجئين الفلسطينيين من معاناتهم في هذه الظروف القاسية والصعبة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

11. الضفة: اتفاق ينهي أزمة «بلاطة» بتسليم المسلحين سلاحهم للأجهزة الأمنية

رام الله: سلم 10 من مسلحي مخيم بلاطة أنفسهم وأسلحتهم للأجهزة الأمنية وفق اتفاق تم عبر وسطاء. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن وسطاء من قيادات حركة فتح في المخيمات في الضفة الغربية، وأعضاء في المجلس التشريعي ومسؤولين في مكتب الرئيس، توصلوا إلى اتفاق مع المسلحين بتسليم أنفسهم على أن تدرس مطالبهم.

وأكد محافظ نابلس، جبرين البكري تدخل وجهاء وقيادات في المخيم لإقناع المسلحين بتسليم أنفسهم. وقال إنهم سجنوا في معتقل جنيد في مدينة نابلس، على أن يتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية بحقهم في وقت لاحق. وبحسب المصادر، فإن المسلحين سيخضعون للتحقيق بخصوص حيازة الأسلحة وتهديد السلم الاجتماعي وإثارة الفوضى، وإذا ما كانوا مدفوعين من جهات.

وكانت السلطة قد أعطت فرصة للمسلحين في بلاطة وجنين بتسليم أنفسهم قبل اقتحام المخيمات، بعدما خرجوا إلى العلن، معلنين التمرد على السلطة في وقت حرج بالنسبة لها، وهي تعلن للعالم بناء مؤسسات الدولة وفرض الأمن والقانون استعدادا لقيام الدولة.

وبعد أن انتهت مسألة بلاطة، بقي على السلطة حل مشكلة مخيم جنين. وقال طلال دويكات، محافظ جنين، إن السلطة لن تسمح لأحد بشدها إلى الوراء خاصة بعد الاعتراف الدولي بفلسطين. وأضاف في ندوة جماهيرية «مسؤولياتنا تكمن في منع تكرار مثل هذه الحوادث، سنعزز الأمن وسنسعى لفرض النظام وتربية أطفالنا على أهمية الأمن». وأردف «سنحارب المظاهر السلبية في المخيم، الذي ظل دوما في طليعة النضال الفلسطيني، نريد لأهله حياة كريمة وهذا ما سيحصل».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/19

12. الفلسطينيون يراقبون الانتخابات الإسرائيلية

رام الله – محمد يونس: يراقب الفلسطينيون بكثير من القلق الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى «في فناء البيت» الثلثاء المقبل، وذلك تحسباً لأربع سنوات أخرى عجاف، خصوصاً بعدما أشارت الاستطلاعات إلى أن الانتخابات ستعيد إنتاج حكومة اليمين الحالية التي تشكل مواصلة الاستيطان العلامة الأبرز في برنامجها.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»الدكتور محمد أشتية: «نتابع الانتخابات في إسرائيل لحظة بلحظة، وساعة بساعة. نتابع استطلاعات الرأي والتحليلات لأننا أول المتأثرين بنتائج هذه الانتخابات». وأضاف: «واضح أن (رئيس الحكومة) بنيامين نتانياهو سيعود رئيساً لحكومة يمين في إسرائيل، وهذا الأمر سيعقد المشهد».

ويرى المراقبون أن عودة نتانياهو إلى الحكم لأربع سنوات جديدة سيضع الفلسطينيين أمام خيارات صعبة. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الدكتور باسم الزبيدي: «الانتخابات الأميركية والإسرائيلية لم تأتيا بجديد. سيعود نتانياهو مع حكومة أكثر يمينية في إسرائيل. وفي أميركا عاد الرئيس أوباما الذي لم يمارس ضغطاً كبيراً على نتانياهو في ولايته الأولى، ولا أظنه قادراً على فعل ذلك في ولايته الثانية». وأضاف: «السلطة تعاني أزمة مالية حادة، ونخشى أن تمارس أميركا ضغطاً على السلطة للعودة إلى المفاوضات مستغلة أزمتها المالية الكبيرة، وأن يعمل نتانياهو على الانتقام من الفلسطينيين لتوجههم إلى الأمم المتحدة».

وتقول القيادة الفلسطينية إن عودة نتانياهو إلى الحكم في إسرائيل لا تترك لها خياراً آخر سوى مواصلة معركتها السياسية معه على الحلبة الدولية.

ورأى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الدكتور نبيل شعث إن العالم بدأ يتحرك بعد ظهور ملامح نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وإن عدداً من الدول الأوروبية، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بدأ بالإعداد لطرح مبادرة سياسية بعد انتهاء هذه الانتخابات. وأضاف: «وبالنسبة إلى الدول الثلاث، فإن مبادرتها تنطلق من تجاوز العقبات السابقة التي واجهت العملية السلمية وهي: الاستيطان وعدم تطبيق الاتفاقات السابقة».

ويقول الفلسطينيون إنهم ينتظرون الجهود الأوروبية والدولية لاستئناف المفاوضات على أساس وقف الاستيطان وتطبيق الاتفاقات السابقة. وفي حال فشلهم في تحقيق ذلك، فإنهم سيلجأون إلى خياراتهم الخاصة، وعلى رأسها مواصلة المعركة السياسة في المنظمة الدولية.

وأوضح أشتية: «ننتظر حتى أيلول (سبتمبر) من العام الحالي لنرى إذا كانت الجهود الدولية ستحمل نتانياهو على وقف الاستيطان وإطلاق المعتقلين، وفي حال لم يحصل، فإننا سنتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية وغيرها من الوكالات والمنظمات الدولية للحصول على العضوية، وملاحقة جرائم الاحتلال وفي مقدمها الاستيطان». وأضاف: «فوز نتانياهو خبر سيء للفلسطينيين، لكنه سيء للإسرائيليين أيضاً، فهو سيقود إلى عزلة إسرائيل دولياً، وبدأت بوادر هذه العزلة بالظهور مع تصريحات الرئيس أوباما الأخيرة التي قال فيها إن نتانياهو يقود إسرائيل إلى العزلة، ومع تصريحات قادة دول أخرى مثل فرنسا وألمانيا وغيرهما».

الحياة، لندن، 2013/1/19

13. الرشق ينفي تصريحات نُسبت إليه بشأن تشكيل حكومة رئيسها ووزرائها جميعهم من المستقلين

نشرت **فلسطين أون لاين، 2013/1/18** أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عزَّت الرَّشق، نفى ما تم تداوله على بعض المواقع الإلكترونية الفلسطينية، وقال: إنه "لم يدل بتصريحات حول الاتفاق على تشكيل حكومة رئيسها ووزرائها جميعهم من المستقلين، ولا ينتمون لأي فصيل". وقال الرشق في تصريح صحفي مساء يوم الجمعة 1/18: " إنَّ أحد المواقع الإلكترونية نشر تصريحات قديمة جداً لي حول اتفاق المصالحة بأن الحكومة القادمة برئيسها وكل وزرائها ستكون من المستقلين".

وأضاف الرشق: "أود التأكيد أن هذا التصريح كان ما قبل اتفاق الدوحة، ويبدو أن ذلك الموقع أعاد نشره خطأ"، مؤكداً في الوقت ذاته أن حماس ملتزمة بكل ما تم التوصل إليه من اتفاقات "وثيقة القاهرة للوفاق الوطني أيار/ مايو 2011 وإعلان الدوحة.

وفي السياق ذاته، أكَّد القيادي الرشق أنه لا صحة لما نشرته بعض المواقع من تصريحات باسمه عن عقد قمة فلسطينية مصرية في التاسع من شباط/ فبراير المقبل، تتويجاً لاجتماع مشترك للإطار المؤقت لمنظمة

التحرير الفلسطينية يوم 9 شباط/ فبراير المقبل والذي سيعقد بالقاهرة من المقرر أن يحضره الرئيس المصري محمد مرسي.

وأشارت **القدس العربي، لندن، 2013/1/19** نقلاً عن مراسلها في رام الله، وليد عوض، إلى أن مصادر فلسطينية متعددة أوضحت الجمعة بأن أهم شيء نتج عن لقاء حركتي فتح وحماس بالقاهرة الخميس هو استطاعت "حماس غزة" من منع تشكيل حكومة من المستقلين برئاسة الرئيس محمود عباس وفق إعلان الدوحة الذي وقع مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والقاضي بتشكيل حكومة مستقلين برئاسة عباس. وتدور الأحاديث حول نجاح "حماس غزة" من فرض رؤيتها على الجميع سواء حركة فتح أو "حماس الخارج" بضرورة التزام الجميع باتفاق القاهرة الذي ينص على تشكيل حكومة من المستقلين رئيساً ووزراء.

وفي ذلك الاتجاه أكد عزَّت الرَّشق، الجمعة، في تصريح صحافي له، إنه تم الاتفاق على تشكيل حكومة رئيسها ووزرائها جميعهم من المستقلين ولا ينتمون لأي فصيل، مبيناً أن اختصاصاتها ستقتصر على تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية في حال ما تم إجراؤها.

ومن جهته أكد بسام الصالحي، أمين عام حزب الشعب الفلسطيني، لجريدة القدس العربي الجمعة بأن تكليف عباس برئاسة حكومة المستقلين كان اقتراحاً قطرياً وليس مطلب الرئيس الفلسطيني لتجاوز الخلاف الذي كان سائداً حول شخص رئيس الوزراء ولمنع المجتمع الدولي من فرض حصار على تلك الحكومة وتجنب إثارة قضية البرنامج السياسي لتلك الحكومة كون عباس رئيساً لها وهي بذلك تكون ملتزمة ببرنامج منظمة التحرير.

14. فتح: اتفاق المصالحة الرد الأمثل لمواجهة الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" والولايات المتحدة

رام الله – وليد عوض: اعتبرت حركة فتح أن البدء الفوري في تنفيذ اتفاق المصالحة بمثابة الرد الأمثل لمواجهة الحصار الاقتصادي والسياسي الذي تفرضه حكومة الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية على الشعب الفلسطيني وقيادته. وثمن المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة، الدور المصري في رعاية المصالحة، واصفاً الاتفاق الذي تم في القاهرة برعاية مصرية على البدء في تنفيذ اتفاق المصالحة وفق جداول زمنية محددة "بالانجاز العظيم لشعبنا".

القدس العربي، لندن، 2013/1/19

15. الجبهة الشعبية وحزب الشعب يرحبان بما تم الاتفاق عليه في القاهرة بين فتح وحماس

رام الله – وليد عوض: أعرب كايد الغول، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن أمله بأن يكون ما تم الإعلان عنه في القاهرة بين فتح وحماس جدي، مشيراً إلى أن التجربة للمواعيد غير مقدسة لدى الطرفين.

وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، رباح مهنا "أن التجارب السابقة بين حركتي فتح وحماس أجبرتنا على أن نكون حذرين في أي اتفاق بين الحركتين بشأن المصالحة وإنهاء الانقسام". وأوضح مهنا أن المصالحة واجب وطني ويجب تطبيقها، وقال "المهم الآن هو إلزام جميع الفصائل الفلسطينية لحركتي فتح وحماس على جدول زمني لإنهاء الانقسام وتنفيذ بنود الاتفاق".

من جهته رحب وليد العوض، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، بما تم الاتفاق عليه في القاهرة بين حركتي فتح وحماس، وقال "نرجو تطبيق هذا الاتفاق بشكل عاجل وبدون تسويف". وقال العوض، في تصريح صحفي الجمعة، إن الشعب الفلسطيني قال كلمته في المصالحة وعلى الجميع احترام كلمة الشعب، والأسبوعين القادمين سيكشفان عن صدق ما تم الاتفاق عليه وتتويجه واقعاً ينهي حالة الانقسام، التي كلفت شعبنا الكثير.

القدس العربي، لندن، 2013/1/19

16. برهوم: التنافس الإسرائيلي هو التنافس على الدم الفلسطيني وعلى توسيع الاستيطان والتهجير

رام الله – محمد يونس: قال الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم، لوكالة فرانس برس، معلقاً على الانتخابات الإسرائيلية، التي ستجري الثلاثاء المقبل: "التنافس الإسرائيلي هو التنافس على الدم الفلسطيني وعلى سفك الدم الفلسطيني وعلى توسيع الاستيطان وعلى التهجير". وأضاف: "يجب أن يكون هناك وضع فلسطيني موحد وقوي حتى يواجه هذا التحدي في المستقبل، وبالتالي إنجاز الوحدة الوطنية في إطار برنامج وطني يحافظ على الثوابت والحقوق الفلسطينية ويحمي الأرض والشعب والمقدسات".

الحياة، لندن، 2013/1/19

17. اشتية: فوز نتنياهو خبر سيء للفلسطينيين وللإسرائيليين لأنه سيقود إلى عزلة "إسرائيل" دولياً

رام الله – محمد يونس: يراقب الفلسطينيون بكثير من القلق الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى يوم الثلاثاء المقبل، وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، د. محمد اشتية: "نتابع الانتخابات في إسرائيل لحظة بلحظة، وساعة بساعة. نتابع استطلاعات الرأي والتحليلات لأننا أول المتأثرين بنتائج هذه الانتخابات". وأضاف: "واضح أن بنيامين نتنياهو سيعود رئيساً لحكومة يمين في إسرائيل، وهذا الأمر سيعقد المشهد". وأوضح اشتية: "ننتظر حتى أيلول/ سبتمبر من العام الحالي لنرى إذا كانت الجهود الدولية ستحمل نتنياهو على وقف الاستيطان وإطلاق المعتقلين، وفي حال لم يحصل، فإننا سنتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية وغيرها من الوكالات والمنظمات الدولية للحصول على العضوية، وملاحقة جرائم الاحتلال وفي مقدمها الاستيطان". وأضاف: "فوز نتنياهو خبر سيء للفلسطينيين، لكنه سيء للإسرائيليين أيضاً، فهو سيقود إلى عزلة إسرائيل دولياً، وبدأت بوادر هذه العزلة بالظهور مع

تصريحات الرئيس أوباما الأخيرة التي قال فيها إن نتنياهو يقود إسرائيل إلى العزلة، ومع تصريحات قادة دول أخرى مثل فرنسا وألمانيا وغيرهما".

الحياة، لندن، 2013/1/19

18. أبو ليلى: "الكرامة" و"باب الشمس" تأكيد على تمسك شعبنا بحقه بالمقاومة حتى الحرية والاستقلال

غزة – نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس عبد الكريم (أبو ليلى): "إن المقاومة الشعبية الفلسطينية الآخذة بالتصاعد استطاعت إحراز انتصارات عديدة على الأرض ونجحت في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية". وثمن في بيان له وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، يوم الجمعة 1/148، الحراك الشعبي والتحرك الجماهيري المتمثل في إقامة قرية جديدة تحمل اسم "الكرامة" في

منطقة القدس. وأضاف: "اليوم شهدنا ميلاد قرية فلسطينية جديدة تحمل اسم "الكرامة" التي أقامها المئات من أبناء شعبنا في المنطقة الواقعة بين قريتي بيت إكسا ولفتا شمال غربي القدس المحتلة والمهددة بالمصادرة في تأكيد جديد على تمسك شعبنا بحقه بمقاومة الاحتلال حتى الحرية والاستقلال".

وأشار النائب أبو ليلى إلى أن المقاومة بجميع أشكالها "هي حق مشروع يكفله لنا القانون الدولي كشعب واقع تحت الاحتلال"، مشدداً على ضرورة تصعيدها باعتبارها، إلى جانب تعبئة الضغط الدولي على "إسرائيل"، الركيزة الرئيسة من بين ركائز الاستراتيجية الوطنية البديلة الهادفة إلى رفع كلفة استمرار الاحتلال وصولاً إلى إجبار "إسرائيل" على البحث عن حل سياسي يفضي إلى إنهائه.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

19. زحالقة في جامعة تل أبيب: شعار "دولتان لشعبين" اعتراف ضمني بيهودية الدولة

محمود عواد: نظمت "جفرا"، الذراع الطلابي للتجمع الطلابي الديموقراطي في جامعة تل أبيب، يوم الاثنين، أمسية سياسية فنية لمناسبة انتهاء الفصل الأول من العام الدراسي، حضرها مئات الطلاب الجامعيين العرب. واستضافت الأمسية النائب في الكنيست الإسرائيلي، د. جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي البرلمانية والمرشح الأول في قائمة الانتخابية.

وتطرق زحالقة في حديثة إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي والانتخابات البرلمانية القادمة، وقال إن حزب التجمع الوطني الديمقراطي جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية، يتفاعل معها ويؤثر فيها، وتحدث عن أهمية تمسكنا وتسلحنا بتاريخنا وذاكرتنا كشعب من أجل بناء مستقبلنا.

وتابع النائب زحالقة حديثه متطرقًا إلى الانتخابات البرلمانية القريبة، داعيًا الحضور دعم الحركة الوطنية وتقويتها، مفصلًا مشروع التجمع الوطني الديمقراطي، وطرحه المتمثل بمشروع دولة المواطنين، وشعاره "هوية قومية، مواطنة كاملة"، وتحدث عن قائمة التجمع الوطني والتي تضم جميع أطياف شعبنا، وتمثله أحسن تمثيل، وشرح عن كل مرشح ومرشح، دوره، وتاريخه وما يمكن أن يقدمه لشعبه من خلال العمل البرلماني .

وأنهى زحالقة مداخلته بإبراز تمايز الأحزاب العربية عن بعضها البعض، طرحاً وممارسةً، من ضمنها رفض التجمع الوطني الديمقراطي الاعتراف بيهودية الدولة وطرحه لمشروع بديل وهو "دولة المواطنين"، بينما شعار "دولتين لشعبين" يمثل اعترافًا بيهودية الدولة. وتابع قائلًا: "إن التجمع الوطني الديمقراطي رفض الجلوس والتفاوض على مخطط برافر، بينما جلس الآخرون، لأن التجمع يؤمن أنه لا يمكن التفاوض على الأرض وإعطاء الشرعية لمخطط كهذا".

عرب 48، 2013/1/17

20. "إسرائيل": الكتل الانتخابية تدعو إلى تأليف حكومة طوارئ لمعالجة الأزمة الاقتصادية

علي حيدر: دعا العديد من قادة الكتل الأساسية المتنافسة في الانتخابات، إلى تأليف حكومة طوارئ وطنية لمعالجة الأزمة الاقتصادية في "إسرائيل"، خلال منتدى سياسي عقدته جريدة معاريف. وفاجأ رئيس "البيت اليهودي"، نفتالي بينيت، الحاضرين بالإعلان عن أن نسبة العجز ليست 39 مليار شيكل بل 50 ملياراً، إذا ما أُضيف دين شركة الكهرباء. ودعا إلى ضرورة تأليف حكومة طوارئ اجتماعية تضم كل الجهات.

بدوره، كرر رئيس "يوجد مستقبل"، يائير لابيد، الدعوة نفسها، مؤكداً أنه "ليس لديه مشكلة بالذهاب إلى المعارضة"، وأنه لن يكون "ورقة التوت لحكومة حريدية يمينية". وعبَّر عن ثقته بأن "حكومة كهذه لن تحل موضوع المساواة في عبء التجنيد في الجيش".

أما رئيسة حزب "الحركة" تسيبي ليفني، فلم تبتعد كثيراً بدعوتها إلى تأليف حكومة وحدة. ونفت ما يشاع عن أنها ستستقيل من الحياة السياسية، مؤكدةً بقاءها مهما كان عدد المقاعد التي ستنالها، فيما أعلنت شيلي يحيموفيتش رئيسة حزب العمل الإسرائيلي، أنها لن تشارك في حكومة يرأسها نتنياهو.

الأخبار، بيروت، 2013/1/19

21. تقرير: هموم الإسرائيليين في انتخابات الكنيست

حيفا – وديع عواودة: تركز معظم الأحزاب الإسرائيلية على القضايا الداخلية في الدعاية الانتخابية، وتسعى للظهور بصورة المتماثل مع الهموم الحياتية التي تشغل الإسرائيليين.

وتسعى أغلبية الأحزاب لتحدي الحزب الحاكم ليكود بيتنا من خلال برامج انتخابية تبرز الاهتمام بالطبقة الوسطى وبالضعفاء وبتقليص الفوارق الطبقية.

وتتهم أحزاب الوسط واليسار حكومة "إسرائيل" –اليمينية التوجهات بالناحية الاقتصادية الاجتماعية أيضاً– بالاهتمام بمصالح الشرائح الغنية فقط، وبتبني سياسات رأسمالية ليبرالية "متوحشة".

ويعتبر حزب العمل المعارض أكثر الأحزاب الإسرائيلية اهتماماً بالناحية الاقتصادية الاجتماعية، وسط تغييب شبه كامل لقضايا الاحتلال والصراع، وقد دفع ذلك الكاتب الإسرائيلي عاموز عوز لتوجيه انتقادات لاذعة لرئيسة الحزب شيلي يحيموفيتش على خلفية تجاهلها المتعمد للقضايا السياسية. وفي ندوة بتل أبيب، قال عوز إن يحيموفيتش أسوأ من وزير الدفاع إيهود باراك صاحب نظرية الـ"لا شريك فلسطينيا"، وأضاف "باراك ينفي وجود حل للقضية الفلسطينية ويحيموفيتش تنفي وجود المشكلة".

وما يغيبه "العمل" يبرزه حزب "ميرتس" اليساري الذي تتوقع له استطلاعات الرأي مضاعفة قوته والفوز بستة إلى سبعة مقاعد، وبطروحاته يربط "ميرتس" بين الأزمة الاقتصادية المتزايدة بـ"إسرائيل" وبين استمرار الاحتلال والاستيطان. وتؤكد رئيسة الحزب عضو الكنيست زهافا جالئون للجزيرة.نت أن ارتفاع العجز بالموازنة العامة الخاصة بالعام المنتهي، والبالغ 11 مليار دولار، سببه فقدان التسوية للصراع مع الفلسطينيين، وتتابع "لا عدالة اجتماعية دون تسوية سياسية للصراع ودون وقف الدعم غير المحدود للمستوطنين وللرشاوى الممنوحة لليهود المتدينين الأصوليين مقابل مشاركتهم بالائتلاف الحكومي". كما تدعو لزيادة الموازنة العامة بنفس نسبة الزيادة الطبيعية السنوية، وفرض الجمارك على السجائر والكحول، وتسهيل منح القروض، وإصلاح نظام الضرائب بحيث يتم تخفيف العبء عن الطبقات الوسطى والعاملة.

وما يتحدث عنه "ميرتس" بالتلميح يشير له حزب "يش عتيد" برئاسة الصحفي يئير لبيد بالتصريح، مشددا على كونه رسولا للطبقة البرجوازية وحارسا لمصالحها. لبيد –الذي تتوقع له استطلاعات الرأي نحو عشرة مقاعد– يدعو لتوزيع أعباء الضرائب بشكل عادل بدلا من تحميل وزرها للطبقة الوسطى، مشددا على ضرورة إنفاق المزيد من الميزانيات على التربية والتعليم. ولهذا الغرض يركز لبيد في برامجه وتصريحاته على ضرورة وقف ضخ الميزانيات للمتدينين الأصوليين الذين يثقلون كاهل الاقتصاد لأنهم لا يعملون ولا يتعلمون بذريعة التفرغ لتعلم التوراة.

ويستغل حزب المتدينين الأصوليين (شاس) ارتفاع نسب الفقر بـ"إسرائيل" للتركيز على محاربته ببرامجه وتصريحات قادته، دون تقديم خطط اقتصادية حول السبل لذلك. كما يركّز شاس على ظاهرة قضت مضاجع الإسرائيليين، وتكمن في تسلل آلاف الأفارقة عبر سيناء للبلاد، ويفاخر قادته –خاصة وزير الداخلية– بالمبادرة لوقف الظاهرة وطرد الكثير من المتسللين.

وبقدر ما تركز هذه الأحزاب على القضايا الداخلية الملحة، يهرب الحزب الحاكم "ليكود بيتنا" منها ويحاول تجاهل المواضيع التي تعرض شعبيته التي تتراجع في الاستطلاعات، للخطر. ويعمد "ليكود بيتنا" لقضايا الأمن والمخاوف الأمنية المتعلقة بالربيع العربي والجهاد العالمي، كما يفاخر بإنجاز جدار على طول الحدود مع مصر، وفي الشأن الداخلي يركز على ما يصفه بالثورة الخليوية، إشارة لخفض أسعار خدمات الاتصالات الهاتفية.

ويفسر د. دوف حنين، المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، أن هموم الإسرائيليين منصبة اليوم أكثر على توفير السكن والصحة والتعليم، إضافة للناحية النقابية والأجور ومكافحة الغلاء. وقال حنين إن معظم الأحزاب تتساوق مع هذه الهموم كما يتجلى ببرامجها، لكنها برأيه تكذب ولا تطرح الحلول ولا تتحدث عن كيفية توفير الميزانيات اللازمة.

على غرار "ميرتس" يشير حنين أن حزبه (الجبهة) يشير لهذه الحلول وعلى رأسها وقف الاحتلال والاستيطان، مرجحا ازدياد قوة هذين الحزبين. حنين المهتم بالقضايا البيئية يوضح أن الانتخابات بـ"إسرائيل" سطحية وأن معظم الأحزاب تعمد لاجتذاب المصوتين خاصة ممن لم يحسموا أمرهم بعد بالبرامج الشعبوية والديماغوجية، فيما تعتمد أحزاب اليمين التحريض على العرب.

ويلاحظ بعض المراقبين أن الأحزاب لم تكرس إلا القليل من طاقاتها لتبيان برامجها وطروحاتها، فيركّز كل منها على هوية المرشحين وعلى الطعن بالمتنافسين.

ويذهب المعلق البارز إيتان هابر للقول في جريدة "يديعوت أحرونوت" إن هموم الناس في واد والأحزاب في واد آخر بحقيقة الأمر. ويعتبر أن الدعايات الانتخابية والبرامج الحزبية لا تؤثر على الجمهور، لا سيما في ظل وجود أزمة ثقة بالسياسيين، برامجهم ووعودهم. ويرى أن الناخبين لا يعولون كثيرا على تغيير سلم الأولويات بتوزيع الموارد، ويميلون للتصويت بتأثير البيئة والبيت وسط سيطرة لـ"ثقافة القطيع".

الجزيرة.نت، 2013/1/18

22. تكتل نتنياهو يتصدّر الاستطلاعات رغم تقلص الفجوة بين اليمين واليسار

نشرت **الأخبار، بيروت، 2013/1/19** نقلاً عن مراسلها علي حيدر، أن نتائج العديد من استطلاعات الرأي الإسرائيلية، قبل أربعة أيام من موعد الانتخابات، الثلاثاء المقبل، أكدت استمرار تقدم معسكر اليمين، في مقابل تراجع معسكر الوسط واليسار. لكن استطلاعات جريدة هآرتس ويديعوت أحرونوت لفتت إلى تقلص الفارق بين المعسكرين، بعدما نال اليمين 63 مقعداً موزعة على النحو الآتي: الليكود بيتنا 32، البيت اليهودي 12، شاس 11، يهدوت هتوراة 6، وعوتسمات يسرائيل مقعدان. ونال معسكر الوسط واليسار، 57 مقعداً، موزعة على النحو الآتي: العمل 17، يوجد مستقبل 13، الحركة 8، ميرتس 6، كديما مقعدان، والكتل العربية 11 مقعداً.

في المقابل، تراوح نسبة المترددين في تحديد وجهة التصويت، بحسب آخر استطلاعات الرأي، بين 15 إلى 17%، وهي نسبة قادرة على تغيير الخارطة الحزبية التي تتوقعها استطلاعات الرأي على نحو جذري.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2013/1/19** نقلاً عن وكالة (د.ب.أ.)، أن استطلاعات رأي الإسرائيلية مختلفة، وهي الأخيرة التي يسمح بنشرها قبل الانتخابات بموجب القانون الإسرائيلي، أظهرت أن التكتل الديني اليميني برئاسة "ليكود–بيتنا" سيهيمن على الكنيست المقبل وسيفوز بما يتراوح ما بين 63 و69 مقعداً في البرلمان من أصل 120 مقعداً يجري التنافس عليه. وتوقعت استطلاعات الرأي أن تحصل مجموعة أحزاب الوسط واليسار والأحزاب العربية على ما بين 57 و51 مقعداً. ومع اقتراب الانتخابات ستحصل الأحزاب الدينية اليمينية على 65 مقعداً مقابل 55 لأحزاب الوسط والأحزاب اليسارية والعربية.

وأعطت جريدة معاريف التي نشرت استطلاعي رأي لصحفيتين واستطلاعي رأي لقناتين تلفزيونيتين حصول التكتلين على 69 و51، فيما كشف استطلاع رأي آخر أجرته جريدة سوفشافوا حصولهما على 67 و53 مقعداً .

23. فلسطينيو 1948 و"تسهيلات" ثمنها الخدمة في الجيش الإسرائيلي

رام الله – محمد عبد الله: فوجئ حسام جبران، من مدينة الناصرة برفضه من قبل ما تسمى "دائرة أراضي إسرائيل" للحصول على تسهيلات دعت إليها الأخيرة نهاية العام الماضي للاستثمار في قسم من أراضي المدينة بحجة "عدم قيامه بالواجب الوطني تجاه إسرائيل".

وخلال مراجعته للدوائر المختصة، وجد أن سبب استثنائه من التسهيلات التي قدمتها الحكومة هناك، هو عدم خدمة ابنيه الاثنين في الجيش الإسرائيلي.

وكانت وزارة الإسكان والتعمير الإسرائيلية قدمت مطلع الأسبوع الماضي مناقصة لمخططات سكنية في مدينة الناصرة بخصومات تتجاوز 20%، بحيث يتم بيع الأراضي والمنازل بالقرعة بين المسجلين والمستوفين للشروط التي تعتبر الخدمة في الجيش الإسرائيلي أول هذه الشروط.

وفي مقابلة أجرتها "القدس"، مع النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي د. أحمد الطيبي، أشار خلالها إلى أن "إسرائيل" غير معنية فعلاً بتجنيد المواطنين العرب، "وهذا قرار اتخذته منذ تأسيسها، ولكنها تلوح بذلك كذريعة لحرماننا من حقوقنا، كما أن هناك شرائح يهودية لا تؤدي الخدمة العسكرية مثل اليهود المتزمتين دينياً، بالإضافة إلى الذين يتهربون من أدائها من أبناء المجتمع اليهودي عامة. وقال "تحاول المؤسسة الإسرائيلية منذ عقود ربط حقوق المواطنين العرب الاقتصادية بما تزعم أنها واجبات يجب أن يؤدوها، أي الخدمة العسكرية، وهي تعلم أن هذا الأمر مرفوض من قبل الشباب".

القدس، القدس، 2013/1/19

24. "إسرائيل" تضع خططاً لاستدعاء جنود الاحتياط المقيمين في بريطانيا

(يو.بي.اي.): أفادت جريدة جويش كرونيكل الصادرة من لندن الجمعة أن "إسرائيل" وضعت خططاً لاستدعاء جنود الاحتياط المقيمين في بريطانيا في حال وقوع حرب. وقالت الجريدة إن عدة آلاف من جنود الاحتياط في جيش الدفاع الإسرائيلي المقيمين في المملكة المتحدة "سيتم منحهم مقاعد تفضيلية على متن رحلات شركة الخطوط الجوية الإسرائيلية (العال)، في إطار خطط طوارئ جديدة أعدتها وزارة الدفاع الإسرائيلية بالاشتراك مع الشركة".

وأضافت الجريدة أن العدد الرسمي للمواطنين الإسرائيليين المقيمين في المملكة المتحدة غير معروف وكذلك عدد جنود الاحتياط منهم في الجيش الإسرائيلي، مع أن تقديرات أشارت إلى وجود أكثر من 50 ألف إسرائيلي يقيمون في المملكة المتحدة من بينهم عدة آلاف من جنود الاحتياط.

الحياة، لندن، 2013/1/19

25. نائب إسرائيلي: أوضاع اليهود أثناء دخولهم إلى "الأقصى" أصبحت لا تطاق والأذان مصدر إزعاج

ادعى عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف أريه الداد زعيم حزب "هعوتسماه ليسرائيل" أو "القوة لإسرائيل"، أن "الأوضاع التي يمر بها اليهود أثناء دخولهم إلى "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى)، أصبحت لا تطاق"، مشيراً إلى أن "نوعاً من الاضطهاد الديني يمارس بحق من يرغبون بالصلاة فيه حسب ادعائه خلافاً لما عليه الحال عند المسلمين"، كما قال.

وانتقد الداد الشرطة الإسرائيلية المتواجدة في المسجد الأقصى إزاء ما يتعرض له من أسماهم "المصلين اليهود"، كما انتقد بشدة عمليات الاعتقال التي تقوم بها بحق "الوافدين" إلى الأقصى للصلاة، في إشارة إلى اعتقال القيادي اليميني بحزب الليكود موشي فيجلن داخل ساحات الأقصى.

وزعم الداد قائلاً: "جبل الهيكل هو أقدس مكان لليهود في هذه البلاد، غير أنه ليس بإمكانهم الصلاة فيه بحرية، ولو أراد أحدهم الدخول إليه، يقف بصمت دون أن يحرك ساكنًا، وسرعان ما يتم اعتقاله وإخراجه خشية من صلاته"، حسب تعبيره.

وتطرق النائب اليميني إلى قضية صوت الأذان الصادر عن مكبرات الصوت في المساجد المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك، مدعياً أن ذلك "يشكل مصدراً للإزعاج والفزع، فضلا عن أنها خارجة عن القانون، والضحية هم اليهود الذين يقطنون بمحاذاتها، والشرطة لم تكترث لهذا الأمر".

وعرّج الداد في لقاء مصوّر أجري في منطقة جبل الطور على خلفية المسجد الأقصى، على قضية البناء في القدس، زاعما أن "المواطنين العرب فيها يبنون بصورة غير قانونية والبلدية تغض الطرف عنهم، بينما اليهود يتعرضون لملاحقات مكثفة من قبل البلدية تصل إلى حد الهدم"، على حد ادعائه.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

26. يهود متطرفون يرهبون الإسرائيليين بأذان الفجر

قالت القناة العاشرة في التليفزيون الإسرائيلي: إن بعضا من قادة اليمين المتطرف وعلى رأسهم "ميخائيل بن آري" و"باروخ مارزل"، توجهوا فجر اليوم إلى حي "رمات أفيف" في تل أبيب وأسمعوا الإسرائيليين في هذا الحي صوت الآذان للصلاة عند المسلمين لتخويفهم وإرعابهم. بحسب جريدة الأهرام المصرية. وحذر هؤلاء المتطرفون من أن التصويت للأحزاب العربية سيؤدي بجميع الإسرائيليين اليهود إلى سماع هذا الآذان لخمس مرات يومياً، وهو ما يجب التصدي له ووقفه على الفور حسب ادعائهم. وقالت الجريدة إن بعضاً من سكان الحي هاجموا بن آري ومارزال، ووجهوا لهما انتقادات قوية بسبب هذا السلوك العنصري، مؤكدين رفضهم لهذا السلوك.

من جانبه، قال يوسف شداد رئيس تحرير موقع جريدة كل العرب الإسرائيلية العربية عبر الإنترنت من خلال صفحته على الفيسبوك "ليس غريبا على من مزق الإنجيل قبل عدة شهور مواصلة هذه الأساليب الحقيرة محاولا إشعال الفتيل الطائفي"

البيان، دبي، 2013/1/19

27. "إسرائيل" تعترف بإقامة مستعمرة على أراض لبنانية محتلة

كشفت جريدة معاريف النقاب عن مسألة قد تكون بالغة الأهمية بالنسبة للبنان، إذا تبين أنها صحيحة، وهي تتعلق بمسار الخط الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة للحدود الجنوبية. وتحت عنوان "أراضي الكيبوتس وراء حدود لبنان"، ذكرت الجريدة أن إدارة كيبوتس "مسكاف عام" الواقع قبالة بلدة العديسة فوجئت عندما أخبرتها وزارة الداخلية الإسرائيلية بأن قسماً من الأراضي التابعة للكيبوتس هي في الحقيقة أراض سيادية لبنانية ولا يحق استخدامها.

وبحسب معاريف فإن الأراضي موضع النقاش مخصصة للكيبوتس منذ 67 عاماً أي منذ إنشائه، وأن الأمر تكشف في المداولات حول تغيير وجهة استخدام عدد من قطع الأراضي وتحويلها من الزراعة إلى البناء السكني. وجاء في رد اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في الشمال التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية على طلب الكيبوتس، أن الشرط الأول الواجب الوفاء به قبل البحث في الطلب هو الانسحاب إلى حدود "إسرائيل". وجاء في الرسالة الرسمية أنه "ينبغي تعديل الخط الأزرق بحيث لا يتجاوز حدود الدولة".

وقال منسق المرافق الاقتصادية في الكيبوتس، يعقوب بيرغمان "إننا للأسف واجهنا رفضاً من جانب اللجنة لبحث طلباتنا بسبب وجود خط حدودي يقطع أراضي الكيبوتس"، مضيفاً أن "اللجنة اللوائية تتجاهل المباني القائمة والمأهولة، والطرق، وساحات إيقاف السيارات وما شابه، التي تقع داخل الكيبوتس، وغربي خط الحدود الذي تقرر بعد الانسحاب من لبنان في أيار العام 2000".

وأوضحت الجريدة أن توجهات رئيس المجلس الإقليمي السابق للجليل الأعلى أهرون فلنسي ومهندس اللجنة المحلية للبناء والتخطيط لقيت آذاناً صماء من جانب إدارة اللواء الشمالي في وزارة الداخلية.

ولذلك ينوي أعضاء الكيبوتس رفع دعوى تعويض بمبلغ عشرات ملايين الشواكل ضد "دولة إسرائيل".

السفير، بيروت، 2013/1/19

28. سورية: 16 شهيداً فلسطينيًا غالبيتهم قضوا جراء انفجار استهدف مسجدًا في مخيم درعا

دمشق: استشهد ما لا يقل عن ثلاثة عشر لاجئًا فلسطينياً في سورية، أمس الجمعة، غالبيتهم قضوا جراء انفجار سيارة مفخخة أمام مسجد الحسين في مخيم درعا القريب من الحدود السورية – الأردنية.

وقال ناشطون فلسطينيون: إن اثني عشر فلسطينياً قضوا في انفجار السيارة التي تزامن تفجيرها مع خروج المصلين من مسجد الحسين وسط المخيم، مشيرةً إلى أن ثلاثة أطفال على الأقل استشهدوا جراء هذا التفجير، فيما أصيب العشرات بجراحٍ مختلفة بعضهم في حال الخطر.

كما استشهد الشاب الفلسطيني منير شعبان جراء تعرضه لعيار ناري أطلقه قناص كان يتمركز فوق بناية عند مدخل مخيم اليرموك للاجئين جنوب العاصمة السورية دمشق.

واستشهدت "غدير قدسية" من سكان مخيم النيرب، جراء قصف الطيران الحربي على جامعة حلب قبل عدة أيام، كما استشهدت "سارة خالد حسن أبو زهرة" فلسطينية عراقية، أثر سقوط قذيفة هاون على بيتها في منطقة جوبر بريف دمشق.

وأشارت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إلى أن مخيم اليرموك ما زال يخضع لحصار خانق من قبل قوات النظام السوري لليوم السابع والعشرين على التوالي، حيث يمنع الدخول والخروج من المخيم، إضافة إلى منع إدخال أي مواد غذائية أو طبية.

وذكرت المجموعة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن المخيم شهد اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة جرت بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي في شارع الثلاثين وامتدت إلى محيط بلدية اليرموك بشارع فلسطين.

كما تعرض مخيم الحسينية، لقصف عنيف ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات والجرحى، وتزامن ذلك مع حدوث اشتباكات عنيفة بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي، كما شوهد تحليق للطيران الحربي فوق سماء المخيم.

وأكدت مجموعة العمل تعرض مخيم الهول بمدينة الحسكة السورية، الذي يحوي عددًا من اللاجئين الفلسطينيين العراقيين، لقصف بالطيران الحربي على أطراف المخيم دون أن تسفر عن وقوع إصابات.

ونقلت المجموعة عن أهالي المخيم، أنهم يعانون من تردي أوضاعهم المعيشية في ظل استمرار انقطاع التيار الكهربائي وشبكة الاتصالات عنهم، والنقص الحاد في المواد الغذائية والطبية ومواد التدفئة.

يذكر انه تم إدخال فلسطينيي العراق إلى سورية، بعد تعرضهم للقتل والتنكيل من قبل المليشيات المسلحة في العراق والمداهمات المتكررة لتجمعاتهم السكنية من قبل قوات المغاوير التابعة لوزارة الداخلية العراقية وجيش الاحتلال الأمريكي.

قدس برس، 2013/1/19

29. الاحتلال يقتحم قرية "باب الكرامة" بعد إقامتها على أراضي قرية "بيت إكسا" تمهيداً لهدمها

ذكرت **الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/19**، عن نائل موسى، أن قوات الاحتلال اقتحمت ، مساء أمس، قرية الكرامة الوليدة، وحاصرت نحو 50 ناشطا يقيمون في خيام القرية بعد ساعات من قيام نشطاء محليين بتشييدها على أراض مهددة بالمصادرة تعود لقرية بيت إكسا شمال غرب القدس.

وكان نحو 400 ناشط اقاموا القرية الجديدة امس من الخيام بالتعاون مع أهالي بيت اكسا والمنطقة، وقرروا المكوث فيها ردا على أوامر مصادرة أصدرتها سلطات الاحتلال مؤخرا.

وحاصرت سلطات الاحتلال قرية بيت اكسا ونشرت قوات كبيرة على مدخلها واغلق الحاجز العسكري لمنع دخول المزيد من المتضامنين، تحضيرا لهجوم وشيك على القرية الوليدة وقاطنيها.

وقال عضو إقليم القدس في حركة فتح نبيل حبابة: حاصر جنود الاحتلال النشطاء في القرية، وقاموا بتصويرهم وطلبوا التحدث إليهم لكن النشطاء رفضوا ذلك.

وجاءت إقامة قرية الكرامة على تخوم شمال غرب القدس المحتلة تكرارا لمبادرة باب الشمس شرقي المدينة بعد يوم واحد من اقدام قوات الاحتلال على تدمير القرية التي اقامها نشطاء الجمعة الماضية لإحباط مشروع E1الاستيطاني وسط دعوات الى تعميم الفكرة وطنيا.

وشارك في فعاليات القرية في يومها الاول ممثلون عن القوى والفصائل الوطنية والمؤسسات، وممثلو المجالس المحلية والقروية، ونشطاء المقاومة الشعبية، وحشد من اهالي بلدة بيت اكسا وابناء المنطقة. وقال نائب أمين سر فتح اقليم القدس د. سعيد يقين: اقمنا في القرية عشرات الخيام لتوفير مبيت ومكوث للمتضامنين.

وقالت القوى والفصائل الوطنية في بلدة بيت اكسا شمال غرب القدس، انها دعت الى الاعتصام الذي تخلله اقامة شعائر وصلاة الجمعة.

وحث عضو هيئة العمل الشعبي في بلدات شمال غرب القدس حسام الشيخ جماهير الشعب الفلسطيني عامة وأهالي بلدة بيت اكسا والبلدات المجاورة على زيارة القرية الجديدة، والمشاركة في الفعاليات النضالية المقررة فيها، وطالب الشيخ السلطة الوطنية بإعلان عن قرية الكرامة واحده بلدات شمال غرب القدس، وتسجيلها في وزارة الحكم المحلي.

واضافت **الحياة، لندن، 2013/1/19**، عن يو بي اي، أن قرية بيت اكسا التي يقطنها 1500 فلسطيني تعاني من عدم وجود أي توسع خدماتي او عمراني منذ سنوات طويلة، فيما استولت إسرائيل على مساحة من أراضيها وأعلنتها مناطق عسكرية محظور البناء فيها، وحولت باقي أراضيها إلى محميات طبيعية عن طريق قانون أملاك الغائبين، ما أدى إلى سلب حقوق سكانها بالبناء وعزلها عن شمال غرب القدس وقَطعت طريقها مع القدس وحتى رام الله.

وأصدرت إسرائيل الشهر الماضي قراراً بمصادرة 456 دونما من أراضي القرية بهدف ضمها لمستوطنات 'راموت' و'جفعات شاؤول'.

ونجح النشطاء إلى جانب أهالي القرية، بنصب خمس خيام في المنطقة المذكورة، وشرعوا على الفور ببناء مسجد القرية من الطوب الذي تمكنوا من ايصاله إلى المنطقة، بأقصى سرعة ممكنة، حتى لا تباغتهم قوات الجيش الإسرائيلي وتمنعهم من مواصلة العمل في القرية.

وقال رئيس مجلس قروي بيت إكسا كمال حبابة، إن الهدف من بناء قرية 'باب الكرامة' في تلك المنطقة، "الحيلولة دون قيام قوات الاحتلال بتنفيذ قرارها بالاستيلاء على أراضي القرية لبناء مزيد من المستوطنات، ولتكون ثاني قرية فلسطينية تبنى في مواجهة الاستيطان الذي يهدف للإطباق على مدينة القدس".

30. الضفة:الاحتلال يقمع المسيرات المناهضة للاستيطان وجدار الفصل وإصابة العشرات بالاختناق

مندوبو "الأيام" – "وفا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق شديد، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في عدة مناطق في الضفة.

ففي قرية بلعين، غرب رام الله، أصيب، أمس، العشرات بحالات اختناق شديد، بعد استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية.

وندد المشاركون في مسيرة بلعين بالجريمة التي ارتكبها جنود الاحتلال بقتل الفتى سمير أحمد عوض في قرية بدرس، وإقدام قوات الاحتلال على هدم وترحيل سكان قرية باب الشمس والاعتداء عليهم.

وفي قرية النبي صالح، أصيبت، أمس، مواطنة بجروح بعد استهدافها بقنبلة غاز مسيلة للدموع في قدمها إلى جانب إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية.

وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية أصيب، أمس، العشرات من المواطنين بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح الشارع الرئيس للقرية الذي أغلقه الاحتلال منذ 10 سنوات.
كما أصيب العشرات، أمس، بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، إثر قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية المنددة بجدار الضم العنصري.
وأفاد عضو مجلس قروي باب الشمس، الناشط في مجال الاستيطان منذر عميرة بأن جنود الاحتلال منعوا المشاركين في المسيرة من الوصول إلى منطقة الجدار، وأطلقوا قنابل الغاز والصوت باتجاههم، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

الأيام، رام الله، 2013/1/19

31. وزارة شؤون الأسرى: توتر في سجن "عوفر" بعد نقل الاحتلال 37 أسيراً

القدس المحتلة: قالت وزارة شؤون الأسرى، إن إدارة سجن عوفر العسكري نقلت (37) اسيراً ليلة أمس، إلى سجون نفحة وريمون، بطريقة تعسفية وفجائية كجزء من الحملة المسعورة التي تشنها على الأسرى ولخلق عدم استقرار في صفوفهم.
وقال ممثل الأسرى محمود غلمة، إن الوضع داخل السجن متوتر للغاية نتيجة هذا النقل الجماعي المقصود من قبل إدارة السجن، وبدون أي تنسيق مع ممثلي الأسرى وإشعارهم بذلك.
وأضاف، إن الأسرى اتخذوا خطوات احتجاجية تمثلت بإبلاغ إدارة السجن بعدم وجود تمثيل للأسرى، وأنهم يتحملون أي ردات فعل نتيجة قيامهم بهذه الخطوات العقابية بحق المعتقلين.
وفي محاولة لاستدراك الوضع المشحون، اجتمع ضابط الاستخبارات في السجن مع ممثلي الأسرى، وطالبوا بإعطاء إدارة السجن مهلة حتى يوم الخميس القادم لمعالجة الأمر.
وقدم ممثلو الأسرى عدة طلبات لإدارة السجن، منها: وقف أجهزة التشويش في الأقسام، وإعادة الأسرى المنقولين، وفتح الفورات على كل الأقسام، والسماح بإدخال الحرامات الشتوية والملابس والكتب عن طريق الأهالي، وإصلاح السماعات في غرف الزيارة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/1/18

32. رائد صلاح: الربيع العربي وصحوة الشعوب ستنصر "الأقصى" وتصريحات قادة "إسرائيل" إلى زوال

الناصرة – زهير أندراوس: على اثر التصعيدات اللافتة للنظر التي يشهدها المسجد الأقصى المبارك في المرحلة الراهنة، التي تمثلت بازدياد وتيرة الاقتحامات التي قامت بها شخصيات ورموز سياسية ودينية إسرائيلية، إلى جانب الدعوات المكثفة لمخطط تقسيم الأقصى وتكريس حيز كبير له في الحملات الانتخابية الحالية، قال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى الآن إلى تصعيد عدوانيته ضد القدس عامة والمسجد الأقصى بشكل خاص، وهو يطمع من وراء هذا التصعيد إلى تحقيق هدف مرحلي وهو تكثيف الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى وإقامة صلوات تلمودية مع هذه الاقتحامات حتى يبني على ذلك في المستقبل المطالبة الباطلة بتقسيم باطل للأقصى، كما فرض مثل هذا التقسيم الباطل على المسجد الإبراهيمي في الخليل. وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي يطمع في نهاية الأمر إلى بناء هيكل أسطوري كاذب على حساب الأقصى المبارك.

وفيما يتعلق بالحضور البارز الذي أخذه المسجد الأقصى في الحملات الانتخابية أوضح الشيخ صلاح أن الاحتلال بدأ يعجل من مخططاته في اتجاهين، أولا تهويد القدس، وثانيا الطمع بالوصول إلى مرحلة تمكنه من بناء الهيكل الباطل على حساب الأقصى المبارك، ومما لا شك فيه أن هذا التعجيل كان واضحا للعيان قبل انتخابات الكنيست الـ19 وسيستمر هذا التعجيل بعد الانتخابات.

وزاد، يبدو أن الاحتلال يحاول أن يسابق الزمن وبدأ يلاحظ أن 'الربيع العربي' قد اخذ إحداث تغيير جذري على صعيد العالمين العربي والإسلامي، وانه بدأ يدرك أن هذا الربيع سيفرض معادلة جديدة تقول إن إرادة الشعوب والحكام والعلماء ستتحد كلها من اجل نصرة الأقصى، وعندها سيكون الاحتلال الإسرائيلي بمثابة القزم أمام هذا الواقع الجديد القادم القريب، إن شاء الله.

وحول قيام نتنياهو وهو شخصية ذات ثقل سياسي باختيار حائط البراق ليكون واضحا في إعلانه الانتخابي قال: أولا هذه قضية فيها نوع من الوقاحة التي يرتكبها نتنياهو، فالمسجد الأقصى حقنا ولا يوجد له ولا لكل الشعب الإسرائيلي في العالم أي حق ولو بذرة تراب في المسجد الأقصى، هذا نوع من الوقاحة والصلف ونوع من العدوانية، وفي الوقت نفسه اعتبره نوعا من الغباء، لأن نتنياهو الذي يُمني نفسه ويُمني الشعب الإسرائيلي باستراتيجيات أمنية واستقرار في المنطقة، يقول شيئًا بلسانه ويتصرف تصرفا معاكسا لما يقول، فمثل هذا الأمر وهو قيامه بإعلانه الانتخابي عند حائط البراق، وهو قطعة ثمينة من المسجد الأقصى، لا يعني إلا دفع العالم الإسلامي والعربي إلى اليقظة القوية والى الالتحام والتكاتف القوي للوقوف في وجه نتنياهو وألف شخص مثل نتنياهو بهدف الانتصار للقدس والمسجد الأقصى قريبا بإذن الله تعالى، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2013/1/19

33. الشيخ عكرمة صبري يحرّم الحصول على "الجنسية الإسرائيلية"

جدد خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري، التأكيد على الفتوى الشرعية بتحريم الحصول على "الجنسية الإسرائيلية". وأكد صبري في خطبة صلاة الجمعة، اليوم، أن المعركة مع الاحتلال في أحد جوانبها ديموغرافية سكانية، وأن الحصول على الجنسية هو تكثير لسواد الاحتلال وإقرار به ودعم له، في الوقت نفسه إضعاف لموقف أهل مدينة القدس. وقال: "أما إخوتنا في المناطق المحتلة عام 48 فقد فرضت عليهم فوقعوا في دائرة الضرورة والضرورات تبيح المحظورات، أي أن المحظور واقع ويباح حين الضرورة الشرعية".

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

34. "راصد" تدعو عباس لإنقاذ الفلسطينيين المحتجزين في السجون العراقية

دعت الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (راصد)، اليوم، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلى التدخل لدى المسؤولين العراقيين لإنقاذ الفلسطينيين المحتجزين في السجون العراقية.

جاء ذلك في أعقاب إفادات تلقتها الجمعية الفلسطينية، من مجموعة من الشبان الفلسطينيين في العراق الذين تعرضوا لأحكام قضائية "جائرة وقاسية" بسبب جنسيتهم الفلسطينية، بالإضافة لوضعهم داخل زنازين وسجون "تعسفية تفتقد لأبسط معايير حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية". واعتبرت الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان هذه الأحكام بحق الفلسطينيين في العراق؛ "جائرة ومخالفة لكافة القوانين والشرائع الدولية

لاسيما بأنها تعتبر انتهاكاً فادحاً وغير مقبول للشرعية العالمية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الذي أيدت جمهورية وحكومة العراق تطبيقهم".
وطالب المؤسسة الحقوقية في هذا السياق، الرئاسة والحكومة العراقية بالتدخل لوقف هذه الأحكام الجائرة وإعادة النظر بالأحكام المطبقة ظلماً بحق السجناء الفلسطينيين في كافة السجون العراقية.
كما ناشدت الرئيس عباس للطلب من المسؤولين الفلسطينيين في العراق ولاسيما في السفارة الفلسطينية في بغداد للتحرك العاجل لمتابعة قضايا هؤلاء الشباب والتدخل لحمايتهم وإعادة النظر بملفاتهم وقضاياهم.
فلسطين أون لاين، 2013/1/18

35. "هآرتس": 25% من فلسطينيي 48 سيُصوتون للأحزاب الصهيونيّة و50% سيُقاطعون الانتخابات

الناصرة – زهير أندراوس: نشرته صحيفة 'هآرتس'، استطلاع بيّن أنّ 50 بالمئة من فلسطيني الداخل، سيقاطعون الانتخابات الإسرائيلية، لأنهم لا يثقون بالهيئة السياسية الإسرائيلية، وبسبب غياب القائمة الانتخابية التي تتلاءم مع تطلعاتهم. وحسب الاستطلاع الذي شمل 455 شخص من بينهم دروز وبدو الجليل والنقب، فإن 28 بالمئة قالوا إن مقاطعتهم نابعة من غياب القائمة المناسبة، وعدم توحد الأحزاب العربية، وعدم ثقتهم بالحكومات الإسرائيلية. وجرى الاستطلاع بواسطة جمعية تطوير الديمقراطية في الوسط العربي، وبمشاركة كلية العلوم السياسيّة في جامعة حيفا، وعرضت نتائجه في مؤتمر خاص حول نماذج التصويت والشراكة السياسية في الوسط العربي داخل إسرائيل.
وأظهر الاستطلاع، أن 79 بالمئة من المستطلعة آراؤهم لا يثقون بالمؤسسات الرسمية الإسرائيلية مثل الكنيست، و82 بالمئة فاقدون الثقة بالحكومة، و67 بالمئة لا يثقون بالأحزاب العربية المتنافسة في الانتخابات، وبين الاستطلاع أنّ غالبية المصوتين في الانتخابات سوف يصوتوا لصالح الأحزاب العربية. كما طالب 57 بالمئة من المصوتين بتوحد الأحزاب العربية ضمن ائتلاف من أجل تعزيز التأثير في القرارات، وأعرب 47 بالمئة عن قلقهم من نسبة البطالة والضائقة السكانية والتعليم والصحة، وأشار 26 بالمئة منهم عن قلقهم من عدم المساواة بين اليهود والعرب. وقال 29 بالمئة أنهم قلقين من تزايد أعمال العنف في الوسط العربي، و8 بالمئة فقط أعربوا عن قلقهم من تدهور العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، كما أظهر الاستطلاع أن 75 بالمئة أجابوا أنهم يؤيدون إسقاط نظام الأسد في سوريّة، و60 بالمئة قالوا أنهم يؤيدون صعود الإسلام السياسي في الدول العربية.
وأشار الاستطلاع إلى ارتفاع نسبة المصوتين العرب لصالح الأحزاب اليهودية من 23 بالمئة خلال الانتخابات الإسرائيلية عام 2009، إلى 25 بالمئة في الانتخابات القادمة التي ستجرى العام القادم 2013.
القدس العربي، لندن، 2013/1/19

36. مزارعو الزهور في "إسرائيل" وغزة يتفقون على التصدير المشترك لأوروبا

غزة – أشرف الهور: على الرغم من حالة الحرب شبه القائمة بين قطاع غزة وإسرائيل، إذ تفرض الأخيرة على السكان حصارا منذ كثر من خمس سنوات، اتفق ممثلو مزارعي الزهور من كلا المنطقتين على تصدير مشترك للزهور والتوابل إلى الدول الأوروبية.
الاتفاق بين الفريقين جرى في العاصمة الهولندية أمستردام، وهي بمثابة 'بورصة' الفراولة والتوابل والزهور بالنسبة لمزارعي إسرائيل وغزة، وسط ترحيب من الاتحاد الأوروبي بهذا التعاون الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي تفاصيل النبأ الذي أورد أمس فإنه سيتم التصدير بواسطة 'جهاز حواسيب مشترك' لمجلس مزارعي الزهور والمزارعين في غزة، مما يمكن المزارعين من معرفة أوضاع شحنات الزهور بشكل مستمر. وجاء الإعلان عن الاتفاق بعد أسبوع من الكشف عن شحنة قام بها مزارعون من قطاع غزة إلى إسرائيل، بعلم من حكومة حماس الحاكمة.

وتوقع سكرتير منظمة مزارعي الزهور الإسرائيلية ان يبلغ حجم التصدير المشترك هذا العام إلى عشرين مليون شيكل.

القدس العربي، لندن، 2013/1/19

37. كتاب "الأحزاب العربيّة اختارت الكنيست خيارا مركزيا لنضالها السياسي" لمركز الدراسات المعاصرة

الناصرة – زهير أندراوس: مع إطلالة العام 2013 ومع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية للكنيست التاسعة عشرة اصدر مركز الدراسات المعاصرة، الذي يتخذ من مدينة أم الفحم، داخل ما يُسمى بالخط الأخضر، مقرًا له، كتاب يتناول موضوع الانتخابات الإسرائيلية وعالج المشاركة العربية التاريخية فيها.

يتطرق الباحث مجدي طه إلى عدة محاور تتعلق بطبيعة الكنيست الإسرائيلية والمشاركة السياسية للعرب فيها من خلال التعرض لمسيرة الأحزاب العربية المشاركة في الانتخابات ومحدودية تأثيرها داخل أروقة الكنيست.

يتكون الكتاب من قسمين، في القسم الأول يستعرض الكاتب تاريخ الكنيست وجذورها الدينية كمؤسسة تشريعية يهودية على غرار مؤسسة (هكنيست هكدولا) في فترة الهيكل الثاني ومن ثم مؤسسة (السنهادرين) وهي السلطة اليهودية المركزية العليا في نفس الفترة، وقد استمدت الحركة الصهيونية وجودها من الأبعاد التوراتية والتلمودية الثاوية في التاريخ اليهودي.

ومن ثم يتناول الكاتب قضية الأحزاب العربية ومسيرتها السياسية التي اختارت الكنيست خيارا مركزيا لنضالها السياسي وطريقا لانتزاع الحقوق وتمثيل المجتمع العربي بالرغم من أن نصف المواطنين العرب لا يشاركون في هذه الانتخابات، ويستعرض الكاتب نموذج (الكتلة المانعة) التي تُشكّل محفزا لمعظم الأحزاب العربية المشاركة في انتخابات الكنيست، ويتطرق الكاتب إلى أنماط المشاركة والتصويت ويعرض عدد من استطلاعات الرأي في هذا الخصوص، ومن ثم يتطرق إلى أسباب المقاطعة وتداعياتها كما طرحت في الأدبيات والمحافل الحزبية المختلفة، وفي القسم الثاني يستعرض الكاتب طبيعة العمل الأهلي والجماهيري بالإضافة إلى واقع مؤسسات 'المجتمع المدني' المركبة في الداخل الفلسطيني والتحديات التي تواجهها، ويركز الباحث على أهمية العمل الجماهيري الذي يعبر عن حقيقة نبض الشارع الفلسطيني في الداخل.

القدس العربي، لندن، 2013/1/19

38. سليمان: ما لم تنشأ الدولة الفلسطينية فإن الديموقراطية لن تستقر في المحيط العربي

قال رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان خلال زيارته للجنوب اللبناني أنه «ما لم تنشأ الديموقراطية في فلسطين وتتحقق العدالة للشعب الفلسطيني لجهة حقه في إقامة دولته واستعاده هويته، فان الديموقراطية لن تستقر في المحيط العربي. لا مجال الا بتطبيق المبادرة العربية للسلام التي هي فرصة أخيرة لإسرائيل، ويجب الضغط سريعا لتطبيقها».

واعتبر ان نيل فلسطين عضوية دولة مراقبة في الأمم المتحدة شكل بارقة أمل وهو ذو معان كثيرة تضاف اليه هزيمة إسرائيل في غزة بعد هزيمتها الشنعاء في لبنان، ويجب ان تشكل دروسا للجميع كي يتجهوا الى السلام». وتوجه بالتهنئة «للجيش على الدور الذي قام به اثناء الاعتداء على غزة وضبط الحراك في المنطقة الحدودية اللبنانية لعدم توريط لبنان بامور لا فائدة منها على الإطلاق لا للبنان ولا لفلسطين».

السفير، بيروت، 2013/1/19

39. العميد إلياس حنا: "إسرائيل" هي الأكثر قلقاً من التحولات في الشرق الأوسط

رأى العميد الياس حنا الذي حاضر في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية في حضور ممثل الرئيس سعد الحريري بشير عيتاني، والوزير السابق عادل قرطاس... أن "إسرائيل" هي الأكثر قلقا من التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط، وأن على رأس المشاكل التي تواجهها هذه الدولة هي التحول في السياسة الأميركية من الاهتمام بالشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى.

المستقبل، بيروت، 2013/1/19

40. سفير مصر لدى السلطة: لدينا محادثات مع "إسرائيل" بشأن الأسرى المضربين عن الطعام

لندن – "الحياة": أكد السفير المصري لدى السلطة ياسر عثمان، وجود محادثات مع الجانب الإسرائيلي في شأن الأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية والذين أعيد اعتقالهم بعد الإفراج عنهم ضمن صفقة جلعاد شاليط. وقال موضحاً: «تحاول مصر من خلال المحادثات السياسية والأمنية مع الجانب الإسرائيلي، بذل جهودها لحل أزمة المضربين عن الطعام والانتهاكات الإسرائيلية المتعلقة بصفقة شاليط والاعتقال الإداري.

إلى ذلك، أكد السفير المصري ياسر عثمان خلال زيارة للحرم الإبراهيمي أمس، أن القيادة المصرية ترفض استخدام الحرم الإبراهيمي كمادة للدعاية الانتخابية الإسرائيلية، مشدداً على رفض مصر أي محاولة لتهويد الحرم الإبراهيمي الشريف وتحويله إلى كنيس يهودي. وقال السفير لوكالة «معاً» إن هذه الزيارة جاءت بناء على تعليمات من القيادة المصرية لتقديم الدعم لمدينة الخليل وأهاليها وللحرم الإبراهيمي والمقدسات الإسلامية في الخليل.

الحياة، لندن، 2013/1/19

41. وفد من الأقباط المصريين يصل غزة

القدس المحتلة – علاء المشهرواي: وصل وفد من أقباط مصر من 9 أشخاص ينتمون إلى «الكنيسة الخمسينية» في القاهرة، للمرة الأولى، إلى قطاع غزة مساء أمس الأول عبر معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة. وتهدف الزيارة إلى التضامن مع مسيحيي القطاع الذي واجهوا العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة في نوفمبر الماضي. وكان في استقبال الوفد القس حنا خربوطه. ومن المقرر أن يلتقي الوفد القبطي المصري الأطفال المسيحيين في غزة، ويقدم لهم كتباً وأدوات مدرسية عليها شعارات مسيحية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/1/19

42. "اليوم السابع": منفذي حادث شمال سيناء العام الماضي هم عناصر جهادية تنتمي لقطاع غزة

محمد أحمد طنطاوى: كشفت مصادر مطلعة لـ«اليوم السابع» حول التحقيقات فى حادث استشهاد 16 من أبناء القوات المسلحة فى شمال سيناء على الحدود المصرية، بمنطقة كمين «الماسورة» لقوات حرس الحدود، أنه على الرغم من أن القيادة العامة للقوات المسلحة أكدت فى بيانها الصادر فى اليوم التالى للحادث مباشرة مسؤولية عناصر من قطاع غزة عن الحادث، وقيامهم بأعمال معاونة للعناصر المنفذة للهجوم على الحدود الإسرائيلية، فإن المتحدث العسكري للقوات المسلحة أكد فى مؤتمره الصحفي الأول وقتها أن هوية الجناة لم تتضح حتى بعد وأن الأمر متروك لجهات التحقيق، فيما تؤكد المصادر أن منفذي الحادث هم عناصر جهادية تنتمي لقطاع غزة، وأنه تم إغلاق القضية بضغوط من جهات عليا، معتبرة أن ذلك أهدر حقوق شهداء الواجب من رجال القوات المسلحة، فى ظل التعتيم على الأمر، وعدم ذكر أى نتائج للتحقيقات التى أجرتها النيابة العسكرية أو العامة فى هذا الحادث الأليم.

اليوم السابع، مصر، 2013/1/19

43. بلغاريا تبلغ "إسرائيل": حزب الله مسؤول عن عملية بورغاس

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: ذكرت مصادر في الحكومة الإسرائيلية أن التحقيقات التي جرت في بلغاريا أسفرت عن نتيجة مفادها أن حزب الله اللبناني هو المسؤول عن عملية التفجير في مطار بورغاس شرق بلغاريا في الصيف الماضي.

وقالت هذه المصادر إن بلغاريا ستعلن عن نتائج التحقيق رسميا يوم الثلاثاء المقبل، لكن وزير الخارجية البلغاري، نيكولاي ملادنوف، وصل إلى "إسرائيل" بشكل مفاجئ، أول من أمس، في زيارة وصفت بأنها خاصة وأبلغ الحكومة الإسرائيلية بنتائج التحقيق. والتقى مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس شيمعون بيريس. وفي الوقت نفسه، زار بروكسل وزير الداخلية البلغاري، تساوتون تسفوتنوف، وأطلع وزراء الاتحاد الأوروبي على هذه النتائج. وتوقع المصدر الإسرائيلي أن يقرر الاتحاد الأوروبي وضع حزب الله على لائحة التنظيمات الإرهابية في العالم.

ووفقا للمصادر الإسرائيلية المذكورة فإن التحقيقات البلغارية وجدت أن منفذ العملية هو مهدي الغزالي، البالغ من العمر 34 عاما، الذي يعتبر من تنظيم القاعدة. ولم توضح المصادر الإسرائيلية شيئا عن علاقة غزالي بحزب الله، قائلة إن هذا من اختصاص البلغاريين. لكنها أشارت إلى أن التحقيقات البلغارية، التي تمت بمشاركة اليوروبول (ذراع الشرطة الأوروبية) والأميركية، وجدت آثار أربعة أشخاص دخلوا بلغاريا من دولة أوروبية مجاورة (الاعتقاد أنها تركيا) بجوازات سفر مزيفة، قبل 20 يوما من العملية. وقد كانوا على علاقة بالغزالي والتقوه عدة مرات، وتبين أنهم من رجالات حزب الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/19

44. "الأونروا" تدين استشهاد 12 لاجئ فلسطيني في ريف دمشق

جباليا– جمال غيث: دانت وكالة "الأونروا" استشهاد 12 لاجئًا فلسطينيًا في ريف دمشق. وأفاد تصريح للناطق الرسمي لوكالة الأونروا سامي مشعشع، "أن التقارير الواردة بعد يوم من المنازعات العسكرية المكثفة في منطقة الحسينية جنوبي ريف دمشق تفيد باستشهاد ما لا يقل عن 12 لاجئًا فلسطينيًا وجرح أكثر من 20 آخرين، وقد وردت تقارير تفيد بأن من بين القتلى والجرحى نساء وأطفال". وأكدت مرة أخرى على

مناشدتها لكافة الأطراف ذات العلاقة ضرورة الانسحاب من المناطق المدنية، والتي تشمل المخيمات والالتزام بمسؤولياتهم كما نص عليها القانون الدولي.

فلسطين أون لاين، 2013/1/18

45. دراسة أميركية: أصول يهود أوروبا لا تعود لفلسطين

أظهرت دراسة أميركية في العلوم الوراثية أن أصول اليهود الأوروبيين لا تعود إلى فلسطين كما كان يروَّج. وأكدت الدراسة التي أجريت على مجاميع من اليهود الأوروبيين أن أصولهم تعود إلى خليط من الشعوب أهمها قبائل من القوقاز اعتنقت اليهودية ومن اليونانيين الرومان، وبنسب أقل من بلاد ما بين النهرين وفلسطين.

ويرى آران الحايك الباحث في معهد جونز هوبكنز في مدينة بالتيمور الأميركية أن اليهود المنحدرين من أصول أوروبية يمثلون أكثر من 90% من يهود العالم البالغ عددهم 13 مليونا, وأن دراسته ستضع حدا للجدل القائم منذ أكثر من قرنين حول أصول يهود أوروبا.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/1/18

46. ماذا يفعل الأتراك في الصومال؟ حج ... أم يبيعون السبح؟

جمال خاشقجي

بالقرب منا نحن السعوديين، بل في دائرة أمننا الاستراتيجي، بلد منهار تماماً منذ أكثر من عقدين كاملين، عندما سقطت آخر حكومة «فعالة» فيه، وإن لم تكن في الواقع بالحكومة الناجحة ولا الشعبية المنتخبة، ولو عاشت حتى يومنا هذا لنالها ما نال غيرها من ربيع العرب.

اهتممنا به مرة أو مرتين، ومعنا جيراننا في المنطقة، إلا أننا لا نلبث إلا ونتخلى عنه ونهمله، حتى الأميركيون فروا منه بعد محاولة يتيمة لإنقاذه بعيد حرب تحرير الكويت، لعل بوش الأب أراد يومها أن يرسل رسالة أن بلاده تتدخل حتى في مساعدة الدول المسلمة الفقيرة، وليس الغنية بالنفط كالكويت، ولكنها كانت تجربة أميركية مريرة.

إنه الصومال. ومن يريد أن يساعد الصومال؟ أهله صعبو المراس، كثيرو الاختلاف والنزاعات، منقسمون قبلياً وسياسياً، يتعاقب عليه زعماء حرب يقتتلون، افترست «القاعدة» عقول بعض أبنائه فزادته بؤساً وانقساماً، وصل حتى للأسرة الواحدة، في النهاية أصبح مرتعاً لقراصنة أعالي البحار، فكرهه العالم كله وبات يَحْذَره ويحذر أهله، الذين باتوا مصدراً لقلق السعودية ودول الخليج، ومن قبلها العالم كله، بعدما ازدادت وتيرة هجرتهم غير المشروعة عبر اليمن من خلال شبكة جريمة منظمة لتهريب البشر.

فقد الجميع الأمل في الصومال، لم يعد هناك بصيص أمل أن هذا البلد الفاشل سيستعيد عافيته...

ليس صحيحاً، ثمة أمل ظهر في الأفق، وباعتراف المنظمات الدولية، فحال الصومال بدأت في التحسن، بدأت أسواقه تنتعش، وكذلك حركة التجارة والبناء، ثمة أموال ظهرت في هذا البلد الفقير، يقولها من زار الصومال أخيراً، فما الذي حصل؟

إنها تركيا، وزعيمها أردوغان، الذي أصبح الزعيم الأكثر شعبية هناك، وصاحب الأسماء الثلاثة المفضلة لكثير من الآباء والأمهات، ليطلقوها على أبنائهم «رجب والطيب وأردوغان». فما الذي تفعله تركيا في الصومال؟ ولماذا؟ هل هو حج أم بيع سبح؟ وهذا تعبير يعرفه أهل مكة جيداً، وهم من أجادوا الجمع بين

العبادة وربح المال. وثمة مدرسة تستحق الاهتمام والرصد تؤطر لهذه النظرية في ما يمكن أن يطلق عليه «الإسلام التركي الحديث»، الذي يجمع بين الدعوة ونشر تعاليم الدين والتنمية والتجارة التي في العادة تستفيد منها الشركات التركية النشطة في البحث عن أسواق جديدة.

هناك مفكر تركي، وزعيم لحركة، وشيخ لمدرسة فكرية وأتباع يقال إنهم أكثر من 10 ملايين فرد، ويدير شركات، ويمتلك صحفاً، ويمتد بفكره ومدارسه، التي يقدر عددها بأكثر من 1000 مدرسة حول العالم. سمعت عن هذا المفكر في تركيا أول مرة قبل ربع قرن عندما كنت أغطي أخبار صعود الإسلام السياسي هناك، ولكن لم ألقه، فهو عازف عن الإعلام. إنه «فتح الله جولان»، رجل يعمل بهدوء، بعيداً من الإعلام والمفاخرة. في العام 2000 غادر تركيا واستقر في الولايات المتحدة الأميركية، بعدما قدّم للمحاكمة في زمن سيطرة تحالف العسكر والعلمانية «الأصولية» التركية، الحلف نفسه الذي قاد انقلاباً على أستاذ أردوغان وأبي الإسلام السياسي في تركيا نجم الدين أربكان عام 1995، ثم قدّم أردوغان نفسه للمحاكمة وسَجَنَه، لأنه قرأ قصيدة في تجمع انتخابي تصف المآذن بأنها حراب الفاتحين الجدد. هؤلاء قدموا جولان للمحاكمة بعدما تسرب تسجيل له يدعو فيه أتباعه إلى «الانتشار في شرايين النظام من دون أن يشعر بهم أحد، إلى أن تصلوا إلى مراكز القرار، حينها ستحوزون على السلطة الكاملة». وعلى رغم تبرئته وإسقاط القضية بعد وصول حزب العدالة والتنمية ذي التوجه الإسلامي المعتدل في تركيا وتسلمه كل مفاصل النظام «من دون أن يشعر به أحد»، إلا أنه وقد تقدم به العمر، اختار التقاعد في بيته ببنسلفانيا، لا يلتقي إلا بالقليل من تلامذته.

مدرسة فتح الله جولان تعمل في الصومال من خلال منظمات إغاثية وتنموية، تختار النابغين من الصوماليين والصوماليات الشباب وتبتعثهم إلى تركيا، وتحديداً إلى مدارس الأئمة والخطباء، هؤلاء باتوا يقدمون بديلاً إسلامياً للصوماليين عن المدارس المتشددة التي موّلتها جهات خيرية خليجية.

أردوغان من جهته نظّم قبل زيارته الشهيرة للصومال في آب (أغسطس) 2011 برنامجاً وفرّ من خلاله منحاً دراسية كاملة لـ 1200 طالب صومالي في الجامعات التركية المرموقة، يدرسون فيها الآن شتى العلوم والهندسة والطب والمحاماة، بكلفة تصل إلى 70 مليون دولار، ثم عمد لجمع 365 مليون دولار أخرى من القطاع الخاص التركي، و49 مليوناً من الحكومة تقدم مساعدات للصوماليين في برامج تنموية عدة. اليوم يزور التجار الأتراك ورجال الإغاثة منهم الصومال، ويجولون فيها بكل حرية من دون أن يتعرضوا لحادثة قتل أو اختطاف واحدة، كاسرين بذلك قناعات موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الذين بالكاد يغادرون مكاتبهم وفنادقهم وكرهوا العمل هناك.

هل يحصل ذلك لأن الأتراك مسلمون يعرفون طبائع الشعب الصومالي؟ تتساءل جوليا هارت التي كتبت تقريراً مفصلاً عن الهجمة التركية على أفريقيا، نشر في مجلة الفورن بوليسي أخيراً –وأدعو المهتمين بالموضوع إلى العودة له، وقد استقيت كثيراً من معلومات المقالة منها– أم لأنهم يعملون وفق برنامج متكامل تنفيه الحكومة التركية، يجمع بين الدعوة والتجارة، فانعكس ذلك إيجاباً على معظم الشعب هناك، فباتوا يرحبون بالأتراك وفتحوا أسواقهم واقتصادهم لسلعهم وشركاتهم، أم أنها 10 بلايين برميل من النفط، يقدر أنها موجودة في أراضي البونت شمال شرقي الصومال، وتحتاجها تركيا ذات الاقتصاد النمري سريع النمو مع افتقار شديد في مصادر الطاقة، أم أن الصومال مجرد واجهة لحملة علاقات عامة ذكية تستهدف أفريقيا التي تضاعفت الصادرات التركية إليها من 2.1 بليون دولار في عام 2003 إلى رقم مثير للإعجاب 10.3 بليون العام الماضي، فأضحت تركيا المنافس الأقوى للصين في القارة السوداء، ولكنها قدمت

للأفارقة وجهاً إنسانياً أفضل، فهي تشغّل العاطلين منهم، وتوفر لهم وظائف، وتتفاعل معهم ثقافياً، بينما تعمل الصين بعقلية القوى الاستعمارية الأنانية الراحلة؟

بغض النظر عن السبب الرئيس المحرك للأتراك، فإن كل ما سبق يعد عملاً نبيلاً استفاد منه الأتراك والصوماليون. فما نحن فاعلون؟ من الخطأ أن ننظر للأتراك كمنافسين، إنما كأصدقاء فعلوا ما كان يجب علينا أن نفعله، وبالتالي فمن الجيد اللحاق بهم لمشاركتهم هذا الخير، فنحن السباقون لنظرية «الحج.. وبيع السبح».

الحياة، لندن، 2013/1/19

47. الانتخابات الأردنية: ركود في المخيمات الفلسطينية

عمان – محمد الدعمه: تتجه أنظار المرشحين والأحزاب المشاركة والمقاطعة، وكذلك الحكومة الأردنية، في الأيام القليلة التي تسبق موعد الانتخابات النيابية في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري، نحو المخيمات الفلسطينية في الأردن؛ لحشد أكبر عدد ممكن من الأصوات، سواء كان لصالح المرشحين من الدائرة الانتخابية المحلية، أو القوائم الحزبية، أو لجهة تحقيق مكاسب سياسية من قبل الأحزاب المقاطعة، وأبرزها جبهة العمل الإسلامي أو التيار الوطنية الفلسطينية التي تساند الحكومة الأردنية في حث الناخبين على المشاركة.

ويجمع المراقبون لسير العملية الانتخابية على أن الحركة الإسلامية المقاطعة للانتخابات تراهن على عدم توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع وإفشال العملية من خلال النسب المتدنية، إذ إن هناك شريحة لا يستهان بها من أنصار هذه الحركة داخل المخيمات الفلسطينية البالغ عددها 13 مخيما.

ويرى المراقبون أن الحكومة الأردنية التفتت مؤخرا إلى خطوة الحركة الإسلامية ورهانها على المقاطعة، فبادر رئيس الحكومة عبد الله النسور بجمع 500 من وجهاء ومخاتير والمحسوبين على الدولة من أعضاء لجان المخيمات، في لقاء اتسم بالمغازلة السياسية لأبناء المخيمات، وحثهم على المشاركة في العملية الانتخابية والتصويت من أجل رفع النسبة في هذه المخيمات. ويساند هذا التوجه الحكومي تيار حركة فتح داخل المخيمات الذي يعمل هو الآخر لحث الناخبين على المشاركة.

ولطالما كانت المخيمات الفلسطينية بعيدة كل البعد عن الحراك السياسي والربيع الأردني؛ تحسبا منهم لوقوع فتنة داخلية بين الأردنيين والفلسطينيين، ولذلك فإن المخيمات التي نأت بنفسها عن المشاركة في الحراك الأردني ترسخ لدى أبنائها أنهم غير معنيين بهذه الانتخابات لشعورهم بالغبن واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

وتخلو المخيمات من أي حراك انتخابي ظاهر للعيان، باستثناء لقاءات دعائية محصورة في أماكن مغلقة للمرشحين مع عائلات أو تجمعات صغيرة تتولى عائلات دعوتها للاستماع لهؤلاء المرشحين وبرامجهم الانتخابية إذا كانت موجودة، أو تأخذ هذه اللقاءات طابع المجاملة بين العائلات والمرشحين، وتخلو هذه اللقاءات في العادة من الخطب الرنانة والشعارات المنمقة.

وبخلاف ما تم تسجيله من دعاية انتخابية في المخيمات خلال المواسم الانتخابية السابقة، فإن أي مظاهر انتخابية في المخيمات تحتاج لجهد كبير لرصدها أو إحصائها؛ فهي لا تزال دون المستوى المطلوب مقارنة بالانتخابات النيابية السابقة.

وفي المخيمات التي تقوم عادة بدور خزان الأصوات لعشرات المرشحين في مناطق انتخابية أخرى في المملكة، لا يزال المشهد ساكنا إلى أبعد حدود السكون، لكن ذلك لا يعني بالضرورة الاختفاء الكلي للمشهد الانتخابي؛ لأن من المرجح أن تكون نسبة المشاركة فيها في حدودها الدنيا.

ويرى المراقبون أن القائمين على تشكيل القوائم ضموا في قوائمهم مرشحين من المخيمات كي يقوم هؤلاء المرشحون بدور وظيفي فقط هو استقطاب أصوات الناخبين في المخيمات لقوائمهم على أن يتعهد رئيس القائمة أو الحزب بالتكفل التام بكل المصاريف الانتخابية، وصولا إلى جمع أكبر عدد ممكن من أصوات الناخبين في المخيمات من دون النظر بجدية إلى نجاح ذلك المرشح.

وهذا الأمر فتح الباب على مصراعيه لتجلي المال الانتخابي في الانتخابات بشكل جديد من خلال «القوائم» هذه المرة، إضافة إلى تجلياته التقليدية السابقة.

ومن الملاحظ أن تجليات المال الانتخابي من خلال القوائم لا تتوقف فقط عند جغرافيا المخيمات، بل بدأت تتحول إلى ظاهرة عامة في معظم المناطق الأردنية في ظل تشكيل 61 قائمة وطنية.

ولعل من أبرز ما يشار إليه في المشهد الانتخابي داخل المخيمات أن الناخبين لا يزالون يعيشون حالة عزوف واضحة عن الانخراط الجاد في العملية الانتخابية، وهم في حالة ركود انتخابي تظهر بشكل واضح في خلو الكثير من المقار الانتخابية من زوارها.. الأمر الذي دفع المرشحين إلى إعادة تدوير زياراتهم وجولاتهم من أجل كسب الثقة والتأييد والدعم، إضافة إلى افتتاح المقرات الانتخابية وإقامة المهرجانات الخطابية.

ويرى مراقبون في الركود الانتخابي وعدم الاكتراث في المخيمات، نتيجة طبيعية لغياب مرشحي الأحزاب السياسية الفاعلة، مثل «الإخوان المسلمين»، إضافة إلى قناعة شريحة كبيرة من المواطنين بأن الانتخابات لن تحدث فرقا واضحا في أحوالهم المعيشية والخدمية المتردية.

ويقول محمود يوسف من مخيم البقعة إن أحد المرشحين زاره في منزله مرتين لحثه على التصويت له، كما قام بزيارات مماثلة لعدد من جيرانه.

ويؤكد مراقبون استشراء ظاهرة شراء ذمم الناخبين في المخيمات ومحاولة الفوز عبر إغراء الناخبين بالأموال والمواد العينية، حيث تتراوح هذه الرشى بين تقديم مال نقدي أو عيني، مثل «الحرامات» أو المدافئ، أو حتى إقامة أيام طبية مجانية تقدمها هيئات ومؤسسات سياسية تقف خلفها شخصيات مرشحة.

من جانبه يرى مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي أنه يجري التعامل مع هذه المخيمات بوصفها «خزانا رخيصا» للأصوات.. بمقدور من امتلك المال أو الجاه أو السطوة أو «الواسطة» أن يذهب إليه ليغرف ما شاء من الأصوات.. ومن قبل كان بمقدور أصحاب المال والجاه والنفوذ، أن ينقلوا هذه الأصوات حيث طاب لهم الهوى.. وحكاية «حافلات» نقل الأصوات التي انطلقت من المخيمات لتجوب أنحاء البلاد في سابق الانتخابات باتت أكثر من معروفة.

ويضيف الرنتاوي أن الدولة تستحث سكان المخيمات (في ربع الساعة الأخير كدأبها) على المشاركة، لرفع نسب الاقتراع، خشية أن يحسب لتيار المقاطعة أنه حقق مبتغاه.. وهي لهذه الغاية عمدت إلى «توسيط» خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لإقناع «الإخوان المسلمين» بالمشاركة، وعندما تعذر عليه إتمام مهمته في ظل رفض «الإخوان» للوساطة، لجأت بعض دوائر الدولة إلى السلطة وفتح، لعل وعسى.. علما بأن اللجوء إلى قطبي المعادلة الفلسطيني، وإن جاء بطرق غير مباشرة وغير رسمية، يعد انتهاكا لمبدأ أساسي اعتمدته الدولة في علاقاتها مع الفصائل الفلسطينية: عدم التدخل في الشؤون الأردنية

الداخلية.. لكن يبدو أن الضرورات تبيح المحظورات، وسياسة «العليق عند الغارة» تفضي إلى هكذا مواقف.. والتدخل المرفوض يصبح مقبولا إن جاء من بوابة الدولة وليس من بوابة المجتمع أو المجموعات.

ويؤكد الرنتاوي أن «الدولة لم تيأس من تكرار المحاولة، طالما أن الهدف هو رفع نسبة الاقتراع بأي ثمن، وتفويت الفرصة على «الإخوان» وتيار المقاطعة.. فلجأت إلى «المخاتير» و«الوجاهات التقليدية» التي تآكل دورها في أوساط الفلسطينيين والأردنيين من أصول فلسطينية سواء بسواء.. حتى إنني استمعت في بعض الأحياء الشعبية لقصص وشائعات تتحدث عن مخاطر عدم التسجيل وعدم الانتخاب، تحت طائلة الفزاعة إياها: سحب الرقم الوطني، ولا أدري من هو صاحب «براءة الاختراع» اللئيمة هذه.

ويقول الرنتاوي: «إن المحاولات تعددت والهدف واحد: حفز مشاركة الأردنيين من أصول فلسطينية، حتى يتمكن البعض صبيحة 24 يناير من إخراج لسانه لـ(الإخوان المسلمين)، وإطلاق عبارة (ألم نقل لكم إن مقاطعتكم مثل مشاركتكم، لا تقدم ولا تؤخر)».

ويشير إلى أنه «قد ثبت عقم هذه السياسية، فلكي تقنع هؤلاء الذين اعتادوا تسجيل نسبة اقتراع تراوح ما بين 25 – 30 في المائة.. عليك أن تفعل ما هو أكثر من هذه الخطوات والمبادرات الكاريكاتيرية.. عليك أن تقنعهم بأنهم أصحاب (مواطنة متساوية) في الحقوق والواجبات، وأنهم مع سائر خلق الله، سواسية أمام القانون.. وأن عليهم من الواجبات التي لا تقصر الدولة في الاستحصال عليها، وأن لهم من الحقوق العادلة والمتساوية، ما لا يحق للدولة أن تغمض الأعين عن مصادرتها أو تأجيلها أو الانتقاص منها».

ويختم الرنتاوي قوله: «إلى أن يجري تصحيح الاختلال في علاقة الدولة بهذه الفئة من مواطنيها.. وما لم يشعر هؤلاء بأن مواطنتهم ليست ملونة أو مهددة بالتلون بالأصفر والأخضر، فإن كافة الوسائل المتبعة لحفزهم على المشاركة لن تزيد على أن تكون وسائل ترقيعية، أو نوعا من (العليق عند الغارة).. والمسألة هنا لا تتعلق بـ(الإخوان المسلمين)، مشاركة أو مقاطعة، فقد ظلت نسب الاقتراع في دوائر أربع في عمان والرصيفة، حيث يقطن ما يزيد على 30 في المائة من سكان الأردن، تدور في النطاق الذي أشرنا إليه، بمشاركة (الإخوان) ومقاطعتهم.. القصة أعمق من مجرد مناكفة بين الدولة و(الإخوان).. جذر المشكلة يكمن في اختلال العلاقة بين الدولة وهذه الفئة من مواطنيها».

ويرى ماهر أبو طير الكاتب والمحلل السياسي، أن المخيمات بقيت حالة سياسية ساكنة أغلب الوقت، فسكانها مواطنون أردنيون، وفي الوقت ذاته لاجئون تحت عنوان «العودة المنتظرة»، والمخيمات بقيت تعيش تحت وطأة هذه الحساسية المزدوجة، وأدارت وجودها بطريقة ذكية.

ويضيف أن الكل يريد المخيمات إلى جانبه، والدولة تحثها على المشاركة في الانتخابات، والمعارضة تتمنى لو تقاطع المخيمات، وما بينهما هناك أغلبية لا تريد الدخول في هذه المكاسرة.

ويضيف أبو طير أن هذا الوضع أنتج حالة معقدة، إذ إن المخيمات تعاني تعدد الوكلاء وتنافسهم، وتعدد ألوانهم السياسية المتناقضة والمتحاربة، وكل ما تخشاه المخيمات هو أن تكون مجرد ورقة تكتيكية تتنازعها كل الأطراف في سياق المكاسرة الجارية داخليا.

وتابع القول إن «كل ما تريده المخيمات في الأردن هو حياة كريمة وحقوق مصانة، وواجبات تتم تأديتها، وأن يبقى الاستقرار في الأردن، وفي الوقت ذاته فإن حساسية معادلة (المواطنة – اللجوء) لا تغيب حتى الآن، ولا تقدر المخيمات أيضا أن تتخلى عن هذه الحساسية، لأنها لو تخلت عن أحد طرفي معادلة (المواطنة – اللجوء) فسوف تحظى باتهامات هي في غنى عنها».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/19

48. مبادرة أوروبية جديدة .. هل يصلح العطار؟!

عريب الرنتاوي

يستعد الاتحاد الأوروبي، بالتنسيق مع واشنطن، لإطلاق مبادرة سياسية جديدة (في آذار القادم كما يُعتقد)، تقوم على استئناف المفاوضات وفق جدول زمني محدد، ينتهي نهاية العام الجاري، وتستند إلى مرجعيات عملية السلام المعروفة، و"حل الدولتين"، على أن يجري تنظيم مؤتمر دولي لتتويج هذا المسار، ينتهي بقيام دولة فلسطينية وفقاً لحدود الرابع من حزيران عام 1967، مع تبادل للأراضي.

حتى الآن، يبدو الأمر جيداً تماماً..لكن الأسئلة التي تقفز إلى الأذهان تتكاثر باطراد: إذا كانت واشنطن عاجزة عن ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل لدفعها للانسحاب عن القدس الشرقية والضفة الغربية، فهل سيستطيع الاتحاد الأوروبي أن يفعل ذلك؟..هل ثمة في إسرائيل قوى مؤثرة ونافذة، قادرة على الالتزام بقواعد العملية السلمية ومبادئها ومرجعياتها؟..هل يمكن لأوروبا أن "تقنع" حكومة اليمين واليمين المتطرف التي ستنبثق عن الانتخابات الإسرائيلية القادمة (الثلاثاء المقبل) بضرورة الجنوح للسلام و"حل الدولتين"؟

في ظني، أن ما يتردد في كواليس الأوساط السياسية والدبلوماسية حول "انطلاقة جديدة لمسار التفاوض وعملية السلام"، لن يكون في أحسن الأحوال، سوى محاولة أخرى فاشلة، تجريها أطراف دولية، بتشجيع عربي، "علّ وعسى" أن يحدث الاختراق الذي طال انتظاره لأكثر من عشر سنوات، أو بالأحرى لأكثر من 14 سنة، أي منذ أن انتهت سنوات أوسلو الخمس الانتقالية في أيار 1999.

والحقيقة أننا هنا لا نشكك في "النوايا" الكامنة وراء المحاولة الأوروبية، بل ولا يساورنا في أن أوباما في ولايته الثانية، يبدو راغباً في تحقيق الاختراق الذي عجزت عن تحقيقه إدارات أمريكية متعاقبة..لكن العقبة الكؤود التي اعترضت وستعترض المسعى الأوروبي، والمتمثلة في جنوح المجتمع الإسرائيلي للأصولية والتطرف واليمين، سوف تسقط هذه المحاولة كما أسقطت محاولات سابقة، اتسمت بدورها بكثيرٍ من الجدية.

إذا كان ثمة من "مسؤولية" يمكن إلقاؤها على كاهل الأوروبيين والأمريكيين، فإنما تتجلى أساساً في عجز القوتين الدوليتين عن ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل..مع أن هذه الأطراف تمتلك من أوراق القوة والضغط، ما يمكنها من "ليّ" الذراع الإسرائيلية..وإرغام تياراتها اليمينية والاستيطانية المتطرفة، على الجنوح لـ"حل الدولتين"، وتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية المشروعة.

وإذا كان من غير المتاح للفلسطينيين أن يديروا ظهورهم للتحرك الأوروبي، الذي قد تقفز واشنطن إلى صدارته، إلا أن الأمر الذي لا يحق للفلسطينيين أن "يتورطوا" فيه، هو العودة لوهم "الحل السياسي/التفاوضي" مع إسرائيل..فإسرائيل، كياناً ومجتمعاً ورأياً عاماً، ليست ناضجة الآن، ولم تكن ناضجة من قبل، والأرجح أنها لن تنضج في المدى المنظور، لإنتاج "شريك موثوق" في أية تسوية سياسية.

إن التمييز بين "ضرورات" العمل الدبلوماسي والحرص على تفادي العزلة وتجنب المخاطر بالظهور بمظهر من "يقف حجر عثرة" في وجه هذه المحاولات من جهة، وبناء استراتيجية تقوم على هذا الرهان من جهة، هو أمر بالغ الأهمية والضرورة للعمل الوطني الفلسطيني ولمشروعه الوطني في هذه المرحلة..فالأولوية يجب أن تُعطى لبناء استراتيجية وطنية بديلة، تنهض على المصالحة وإعادة بناء الحركة الوطنية، وتعزيز الصمود وإطلاق المقاومة الشعبية والانفتاح على معسكر أصدقاء شعب فلسطين وحشد وتنشيطه، هي الأولوية الأولى للشعب وحركته الوطنية وقواه الشعبية المناضلة..وفي هذا السياق، وفي إطاره فقط، يمكن التعامل مع أية مبادرات أو محاولات، بغرض فضح النوايا والأهداف الإسرائيلية الخبيثة والخبيثة.

وفي مطلق الأحوال، فإن انطلاق هذه المبادرات أو تكاثرها، لا يجب أن يكون سببا لتعطيل مسار المصالحة أو إرجاء التفكير بابتداع استراتيجية وطنية بديلة..طالما أنها لن تتعدى هدف تقطيع الوقت وتأجيل دفن "جثة عملية" الهامدة، التي تتنقل من مبادرة إلى أخرى، ومن عاصمة إلى أخرى، ومن عام إلى آخر، فيما أرض الشعب الفلسطيني وحقوقه، تُستلب وتغتصب بصورة منهجية منظمة.

الدستور، عمّان، 2013/1/19

49. "إسرائيل": العد التنازلي للانتخابات ارتباك وسباق على دخول الحكومة

حلمي موسى

بدت المعركة الانتخابية الإسرائيلية في اليومين الأخيرين كأنها تتخبط بعد تراجع الاهتمام الداخلي والخارجي بها. النتيجة المعروفة سلفا، وفق استطلاعات الرأي، والتي تظهر أن بنيامين نتنياهو سيرئس الحكومة المقبلة في ائتلاف يميني واسع، قادت إلى تراجع الاهتمام.

وهكذا كان عدد الصحافيين الأجانب المتواجدين لتغطية الانتخابات الأقل في تاريخ الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، بينما يميل أغلبهم لاستبعاد حدوث تطورات مفاجئة. وكان هذا، كما يبدو، انطباع الشارع الإسرائيلي نفسه، الذي يجري التركيز حاليا على أن نسبة كبيرة منه، تصل إلى حوالي 20 في المئة، تتردد إزاء المشاركة من عدمها.

وبديهي أن يشكل تراجع الاهتمام الشعبي بالانتخابات، في نظر عدد من القيادات، خطورة الوضع الذي تواجهه إسرائيل. فهناك، إضافة إلى الوضع الإقليمي المستجد جراء التغييرات في الدول العربية، بوادر عزلة دولية على إسرائيل وتوتير للعلاقات مع الإدارة الأميركية وانسداد أفق التسوية واحتمالات تفجر الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وإذا كان ما سبق غير كاف، فإن مظاهر الأزمة الاقتصادية باتت تفرض نفسها على مستقبل الحياة اليومية بعد أن تكشف عمق الفجوة بين الشرائح وحجم العجز في الميزانية. وقد استدعى ذلك قبل أربعة أيام من موعد الانتخابات من عدد من قيادات الأحزاب، «البيت اليهودي» و«هناك مستقبل» و«الحركة»، الدعوة إلى تشكيل حكومة طوارئ أو حكومة وحدة وطنية.

وبديهي أن تخفي الدعوة لحكومة طوارئ أو وحدة وطنية في باطنها الرغبة في المشاركة في الحكومة المقبلة. وبديهي أن وضوح النتائج العامة للانتخابات والخشية من مفاجآت، خصوصاً من جانب اليمين، أو من البقاء في صحراء المعارضة من جانب أحزاب الوسط. وينطلق ذلك من الإيمان بأن القضية الآن لم تعد نتائج الانتخابات، وإنما تركيبة الحكومة المقبلة ومدى إشراك بعض أحزاب الوسط فيها.

وكان زعيم «البيت اليهودي» نفتالي بينت أعلن أن «الاقتصاد الإسرائيلي في وضع صعب والعجز بلغ 50 مليار شيكل (أكثر من 13 مليار دولار) وليس 39 مليار شيكل، ضمنها ديون شركة الكهرباء. ولذلك فإنني أدعو إلى تشكيل حكومة طوارئ اجتماعية، مع كل الجهات الأخرى. من واجبنا الجلوس معا لحل المشكلات الأساسية التي تخنق الاقتصاد الإسرائيلي».

وتلاه زعيم «هناك مستقبل» يائير لبيد الذي قال «لن أكون ورقة تين في حكومة حريديم ويمين، وبالتأكيد ليس في حكومة لا تحل مسألة المساواة في الأعباء». وحمل بشدة على زعيمة حزب العمل شيلي يحيموفيتش التي أعربت سابقا عن موقف ترفض فيه الدخول إلى حكومة يرأسها بنيامين نتنياهو. ودعا لبيد إلى إبداء المسؤولية و«إذا كان ممكنا إلى بناء حكومة وحدة اجتماعية . اقتصادية، وينبغي بذل كل جهد ممكن لمنع إنشاء حكومة يمين . حريديم».

وكذا كان حال زعيمة «الحركة» تسيبي ليفني التي قالت ان «لبيد سيكون في كل حكومة، وهذا واضح. يحيموفيتش رفعت يديها وأعلنت أنها ستكون في المعارضة. وأنا أسأل: لماذا؟ يمكن لنا أن نسير معا. لكنهم رفضوا. إن فكرة اتخاذ قرار مشترك يمكنها أن توفر القوة لإنشاء حكومة طوارئ حقيقية».

ولا ريب في أن مثل هذه التصريحات تصدر أيضا بسبب ارتباك الصورة الداخلية للمعسكرات في الكنيست المقبل. وقد عبرت استطلاعات الرأي بشكل واضح عن هذا الارتباك، خصوصا بعد أن أشارت المعطيات إلى أن ما بين 15 . 20 في المئة من الجمهور الإسرائيلي يعتبر نفسه مترددا. ومعروف أن استطلاعات الرأي لا تعبر فقط عن مزاج الشارع وإنما تُستغل أحيانا من أجل توجيهه. وليس صدفة أن القانون الإسرائيلي يحظر نشر استطلاعات قبل ثلاثة أيام كاملة ما يعني أن يوم أمس كان آخر يوم لنشر نتائج الاستطلاعات.

وتُظهر النتائج أن معسكر اليمين . حريديم ينال ما بين 64 مقعدا إلى 73 مقعدا. في المقابل، فإن معسكر الوسط . يسار . العرب ينال ما بين 47 مقعدا إلى 56 مقعدا. وبدا واضحا أن رهان «الليكود بيتنا» على نيل عدد مقاعد يقترب من الأربعين كان حتى الآن خاسرا، حيث ان ما يناله وفق الاستطلاعات يتراوح ما بين 32 . 37 مقعدا فقط. والكثير يعتمد على الأحزاب التي يمكن أن تتجاوز نسبة الحسم في الانتخابات خصوصا حزب كديما برئاسة شاؤول موفاز والقائمة الكهانية المتطرفة «عوتسما ليسرائيل». وبوسع نجاح أي من هذين الحزبين زيادة قوة أي من المعسكرين. كما أن الكثير يعتمد على الفارق الذي يمكن أن يتحقق بين «البيت اليهودي» و«هناك مستقبل»، وهما قائمتان تأخذان من بعضهما أصواتاً.

وفي كل حال ظهر التخبط جليا يوم أمس بين خبراء استطلاعات الرأي وهم يعرضون آخر جهودهم وتوقعاتهم قبيل سريان الحظر. وبينما رأى البعض أن الفارق بين معسكري اليمين والوسط يتقلص رغم أنه لا يتغير، لاحظ آخرون أنه يتسع. ويحاول البعض أن يقول حاليا ان هناك نوعا من التساوي بين معسكري اليمين والوسط، طبعا من دون حساب الحريديم والعرب الذين يميل الأولون فيه طبيعيا إلى اليمين بينما يميل الأخيرون للوسط واليسار. ومعروف أن كتلة الحريديم الانتخابية، أي شاس ويهدوت هتوراه، تبلغ 17 مقعدا في حين تبلغ كتلة العرب . الجبهة والقائمة الموحدة والتجمع 11 مقعدا. والفارق بين الكتلتين يصنع الجزء الأكبر من الفارق بين المعسكرين. وتضم كتلة اليمين: الليكود بيتنا، البيت اليهودي وعوتسما ليسرائيل وتنال 46 مقعداً، بينما يضم معسكر الوسط . اليسار: العمل، «يوجد مستقبل»، «الحركة»، «ميرتس» وكديما، وينال بدوره 46 مقعداً.

السفير، بيروت، 2013/1/19

50. أوهام "إسرائيل" الديمغرافية

برهوم جرايسي

كان من الصعب عدم الشعور بنبرة "الابتهاج" في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وهي تنشر معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية التي تشير إلى تراجع معدل الولادات بين فلسطينيي 48 وارتفاعها المتواصل بين اليهود. لكن من خلف هذا "الابتهاج" الذي يعكس عنصرية بالغة، ثمة قلق شديد جدا تحاول إسرائيل الرسمية ووسائل الإعلام فيها تجنب الحديث عنه، إلا أنه رغم ذلك قلق واضح. ذلك أن الزيادة في معدلات الولادة الطبيعية بين اليهود تأتي من فئات ليست معنية بها الحركة الصهيونية إطلاقا، كونها فئات ستقلب طابع المجتمع اليهودي رأسا على عقب، وتؤجج أزماته الداخلية.يقول تقرير دائرة الإحصاء إن معدل الولادات بين فلسطينيات 48 هبط من معدل 4.5 ولادة للأم الواحدة في العام 2000، إلى 3.51 ولادة في العام 2011، بينما ارتفع معدل الولادات للمرأة اليهودية من 2.53 ولادة في العام 1995 إلى 2.98 ولادة في العام 2011. رغم ذلك، فإن نسبة تكاثر فلسطينيي 48 ما تزال أعلى، وبلغت في ذلك العام 2.4 % مقابل 1.7 % لدى اليهود.وتراجع الولادات لدى فلسطينيي 48 هو بفعل تطور المجتمع. ورغم التراجع، إلا أنه ما تزال هناك فجوة كبيرة بين المعدل لدى العرب وبين المعدل لدى الجمهور اليهودي العلماني. فمصدر الزيادة في الولادات بين اليهود يكمن أساسا بين جمهور الأصوليين اليهود، أو "الحريديم" حسب تسميتهم، والذين تصل معدلات الولادة لديهم إلى 8 ولادات وأكثر للأم الواحدة. فيما يتأتى في المرتبة الثانية المتدينات اليهوديات من التيار "الديني الصهيوني"، إذ يصل المعدل لديهن ما بين 5 إلى 6 ولادات للأم الواحدة، في مقابل معدل الولادات لدى اليهوديات العلمانيات أقل من ولادتين للمرأة الواحدة.يعود "الابتهاج" الإسرائيلي إلى اعتقاد من المؤسستين الإسرائيلية والصهيونية بأنهما ابتعدتا عن "كابوس" الزيادة السكانية لفلسطينيي 48. ولكنهما في المقابل تعرفان أن الارتفاع الحاد في معدلات الولادة بين اليهود لن يقود إسرائيل إلى "طريق التخلص من الأغلبية العربية"، بل إلى توجيه ضربة كبيرة لتركيبة المجتمع اليهودي الإسرائيلي.فقبل عامين، صدر عن جامعة حيفا بحث أظهر أن نسبة "الحريديم" والمتدينين بين اليهود في إسرائيل ستتجاوز 64 % مع حلول العام 2030، ما يعني أن المجتمع العلماني الليبرالي، والذي يعد العماد الأساسي للاقتصاد، سيتحول إلى أقلية. وبحسب البحث، فإن الجمهور العلماني سيتجمع بغالبيته الساحقة جدا في منطقة تل أبيب الكبرى، أو كما سماها البحث "دولة تل أبيب"، ومن هناك ستكون الطريق قصيرة لهروب العلمانيين من إسرائيل؛ في إشارة إلى احتمالات زيادة كبيرة في الهجرة اليهودية من إسرائيل في السنوات المقبلة، على خلفية سلسلة من القضايا؛ منها تقلص الفرص، وضيق المساحة الجغرافية، والأهم من الناحية الديمغرافية فيما لو شعر العلمانيون بأنهم محاصرون بقوانين وأنظمة الإكراه الديني.إن مجتمع "الحريديم" هو مجتمع انعزالي منغلق على نفسه اجتماعيا واقتصاديا، وهو مجتمع ليس منتجا وليس مستهلكا بمفاهيم اقتصاد السوق التي يرتكز عليها الاقتصاد الإسرائيلي. والشغل الشاغل لإسرائيل في السنوات الأخيرة، يتمحور أساسا حول كيفية دمج "الحريديم" في المجتمع الاسرائيلي المفتوح، وبشكل خاص الخدمة في جيش الاحتلال وفق قانون التجنيد الإلزامي؛ إذ يمتنع "الحريديم" عن الخدمة لأسباب دينية رغم توجهاتهم السياسية اليمينية. وقد أظهرت تقارير، نهاية الأسبوع، أن سياسيي "الحريديم" وزعاماتهم الدينية، مصرون على تصعيد حراكهم ضد فرض الخدمة العسكرية على شبانهم.وصدام المجتمع العلماني مع "الحريديم" قادم لا محالة؛ فالمتدينون يضغطون للإبقاء على قوانين الإكراه الديني اليهودية ويرفضون أي تعديل عليها، بل ويطالبون بتشديدها، خاصة مع ازدياد قوتهم الجماهيرية والسياسية.إن المعطيات الإسرائيلية التي تصدر تباعا، تؤكد واقعية الأبحاث التي تقول إن اسرائيل في العقدين الحالي والمقبل، ستكون غير تلك التي نراها اليوم، وبشكل يقلق الصهيونية بقدر كبير جدا.

الغد، عمّان، 2013/1/19

51. الانتخابات الإسرائيلية والعلاقات مع تركيا

محمد نور الدين

بعد أيام قليلة يتوجه الناخبون الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في الكنيست.

ولا يبدو أن مفاجآت ستقع إذ هناك إجماع على أن رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو سوف يعود رئيسا لحكومة ائتلاف يمني.

ومهما كانت النتائج فإن الخط العدواني للحكومات الإسرائيلية واحد لا يتغير. فليس في إسرائيل يمينيون ويساريون ووسط بل مجموعات تنظر إلى كيفية تحقيق المصالح الإسرائيلية في الاستيلاء على ما تبقى من أراض فلسطينية محتلة وفي قيادة المؤامرات لإضعاف العرب وتقسيمهم وتشكيل رأس حربة لحماية لمصالح الغربية في المنطقة.هذا هو الدور الذي يناط للكيان الغاصب القيام به منذ 65 عاما.

غير أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية سيكون لها وقع ما على العلاقات مع تركيا.

تركيا كانت منذ السنة الأولى لتأسيس الكيان الصهيوني الداعم المسلم الأول لها في العالم. وشكّل البلدان ثنائيا يطبق على عنق الأمة العربية في أكثر من مناسبة ومنعطف. وقد كان الاعتراف بإسرائيل مثلا في العام 1949 جواز مرور تركيا إلى عضوية حلف شمل الأطلسي بحيث أن عضوية تركيا الأطلسية وعلاقاتها مع إسرائيل وجهان لعملة واحدة ومتلازمان.

ولم تختلف في النظرة إلى العلاقة مع إسرائيل أية حكومة تركية سواء كان يسيطر عليها علمانيون أو عسكريون أو إسلاميون.

ولم يختلف الأمر كثيرا مع وصول حزب العدالة والتنمية الحاكم الآن ومنذ عشر سنوات في تركيا حيث تحالف البلدان في أكثر من مجال واستمرت العلاقات الاقتصادية حتى هذه اللحظة في التعاظم.

المحطة التي تركت أثرا على العلاقات الثنائية كان العداون الإسرائيلي على أسطول الحرية أو ما يطلق عليه الأتراك"حادثة مرمرة الزرقاء" في إشارة إلى إحدى سفن الأسطول التي هاجمها الإسرائيليون في نهاية مايو 2010 وقتلوا تسعة أتراك على متنها. لم تنقطع الاتصالات والعلاقات حتى الدبلوماسية بين البلدين لكنها تراجعت إلى حدود دنيا باستثناء العلاقات الاقتصادية التي استمرت،كما أشرنا قبل قليل،قوية وفي نمو.

وتعقدت العلاقات عند مطلب تركيا من إسرائيل الاعتذار عن الحادثة والتعويض. وإذا كان التعويض سهلا غير أن طلب الاعتذار ووجه برفض إسرائيلي ولا يزال.ومنذ ذلك الوقت طرحت صيغ عديدة للاعتذار رفضتها كلها تركيا وطالبت باعتذار واضح وليس مواربا.وغالبا ما يشير الإسرائيليون إلى صيغة الاعتذار الأميركية من الاعتذار من باكستان على مقتل مدنيين باكستانيين في غارات أمريكية على المدنيين الباكستانيين. غير أن الأتراك يعتبرونها تأسفا وليس اعتذارا. وعند هذا الحد لا تزال العلاقات التركية – الإسرائيلية عالقة.

مؤخرا سرت أنباء عن لقاء عقده أمين وزارة الخارجية التركية فريدون سينيرلي أوغلو مع مساعد وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون في واشنطن على هامش زيارة المسؤولين إلى الولايات المتحدة وقد كانا ينزلان في الفندق نفسه. أنقرة نفت حصول أي لقاء لكن المناخ السائد في أنقرة أن تطورا نوعيا قد يحصل بين البلدين بعد الانتخابات الإسرائيلية. وتراهن أنقرة على أن وزير الخارجية الحالي أفيغدور ليبرمان لن

يكون ضمن الحكومة الجديدة بسبب محاكمته في قضايا فساد وهو الذي كان أبرز المعارضين لاعتذار إسرائيلي رسمي لتركيا وكان نتنياهو مضطرا لمسايرته نظرا لحاجته إلى أصوات "إسرائيل بيتنا" الذي يترأسه ليبرلمان وله وزن كبير في الداخل.

وما يزيد من احتمال حدوث تطور في العلاقات بين البلدين بعد الانتخابات هو رغبة أنقرة في استعادة هذه العلاقات لكن بالطبع ليس على حساب التخلي عن مطلب الاعتذار.

ذلك أن تركيا وجدت نفسها في السنتين الأخيرتين أمام انهيار شامل لنظرية صفر مشكلات حتى مع إسرائيل.وأثناء أحداث غزة الأخيرة برز الدور المصري إلى الواجهة فيما كانت تركيا عاجزة حتى عن التحادث مع الإسرائيليين وهو ما دفع بنائب رئيس الحكومة التركية بولنت ارينتش إلى الدعوة لعودة العلاقات التركية– الإسرائيلية.

ان عودة تركيا إلى دورها الإقليمي الوسيط يعيد لتركيا بعضا من تأثيرها الذي فقدته لكن المفارقة أن تكون العودة المحتملة لهذا الدور من البوابة الإسرائيلية. وهو ما لا يسرّ عربيا ولا مسلما.

الشرق، الدوحة، 2013/1/19

52. كاريكاتير:

عكاظ، جدة، 2013/1/19